روناهي
بين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196 (المكتب الرئيسي)
قامشلو - حي الغربي - طريق هاموا (شارع روناهي الفرعي)

الإرث العريق لحلب.. سوق النحاسين ينبض بالحياة من جديد

بصمات يدوية مدموغة بالتراث والفن تتوزّع في أسواق حلب القديمة، تحكي قصة مقرونة بالعراقة والأصالة لمهنة صناعة النحاس وتزيينه، والتي كانت وستبقى قِبلة زوّار سوق حلب القديم.

مع إعلان انتهاء الحرب في مدينة حلب القديمة، سارع أبناء سوق النحّاسين، بكل شغف وحب، إلى ترميم محالّهم، ليُسمعوا لحن مطارقهم المارّة والمعجبين بها. وقد ازدهرت صناعة النحاس، التي هي من الصناعات المعدنية التقليدية في بلاد الشام، وتعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد. وقد اشتهرت بها حلب، التي كانت مركزاً لهذه الصناعة، واحتفظ صُنّاعها بتقاليدها، وحدّثوا أساليبها لتتلاءم مع تطور متطلبات الحياة، وكان التجار يستوردون صفائح النحاس من الخارج ويطرقونها في محالهم لصناعة مختلف أنواع الأواني النحاسية.

جاءت صناعة النحاس من أرمينيا، حيث جلبها الأرمن إلى سوريا وتُعَدّ هذه السوق الوحيدة في الوطن العربي، التي يُصنَع النحاس فيها بطريقة يدوية، وإن وُجِدت ورشات في بعض الدول العربية، فإن أصحابها هم من السوريين، والحلبيون يصدّرونها إلى الدول العربية كلها، بالإضافة إلى أميركا وفرنسا وكندا وسويسرا، وغيرها من الدول الغربية.

كما تُعَدّ سوق النحّاسين في حلب من أقدم الأسواق الحلبية المتميزة، ويعود تاريخ بنائها إلى عام ١٥٣٩، ولموقعها مكانة خاصة، فهي تبعد عن قلعة حلب نحو ٨٠٠ متر، واختصّت المحالّ في هذه السوق ببيع أنواع النحاسيات، وتصنيع أشكالها الأخّاذة، والتي تعود بالمارّة إلى ذكريات الأجداد، وبيوتهم التي لطالما زُيّنت زواياها بأعمالهم الفنية، وأُثقلت رفوف مطابخهم بالأدوات المنزلية النحاسية، وضمن هذه السوق توجد صناعة الأواني وزخرفتها والنقش عليها وتلميعهاوتبييضها.

مهنة الأجداد موروث الأحفاد

فعلى أصوات طرق الأواني النحاسية، وهدير الآلات يجلس محمد حسين نمرة على كرسي خشبي قديم متفائل بمستقبل أفضل لمهنة أبيه وجده بعد ما ورثها لابنه وأحفاده الستة.

محمد حسين نمرة حرفيّ في سوق النحّاسين، وأول من عاد إلى السوق، وفتح محلّه يمارس مهنته التي ورثها عن أجداده، وهو في السابعة من العمر، وبين يديه قصه خكي مهنةً جرت في دمه حتى شبّ وشاب عليها، فصنع من لوحات صفائح النحاس المزركشة قطعاً فنية تحاكي تراث أسرته.

نقش بمطرقته معدناً لا روح فيه، وحوّله إلى خفة تنبض بالحياة، وتنطق بفن جميل، فتزين سوق النحّاسين والآن يسعى لأن يعلّمها لأولاده، خوفاً عليها من الاندثار، وحرصاً على استمراريتها وعراقتها في العائلة.

يقول: "أصنّع الأواني والقطع النحاسية، حسب الطلب، كالصواني التي تُقدَّم فيها الحلويات والضيافة، والأباريق الكبيرة والصغيرة ومناقل الفحم، ودلال القهوة العربية القديمة، والأثاث المنزلي من الشمعدانات والفوانيس والمزهريات والسيوف وغيرها".

ويضيف: "لهنتنا عشق خاص، فهي تعطينا ما نريد صنعه عندما نحب هذه المهنة ونخلص لها".

أمّا فيما يتعلق بالاستخدام المنزلي للنحاس، فيوضح أنه "أصبح شبه منعدم، فلقد انتشرت الأواني المصنوعة من الستانلس، والتيفال، والزجاج الحراري، وعلى الرغم من هذا كله، فإن اللافت في أهالي حلب أنهم لا يزالون يتمسكون بأوانيهم النحاسية، ولا يقبلون تبديلها بأي نوع آخر، وخصوصاً الطناجر النحاسية التي يكون للطهو فيها نكهة خاصة".

ويتابع: "نحن نقوم، في كثير من الأحيان، بالعمل على تصنيع نحاسيات محدّدة، وفق طلبات الزبون، من حيث الحجم والشكل والرسوم، التي يرغب في حفرها عليها من نباتات زينة متعددة ومعروفة، أو حفر الخط والخيط العربيَّين عليها".

فالخط العربي يُترجم في حفر أدعية دينية وآيات قرآنية، بينما يمثّل الخط العربي مجموعة متعددة من النقوش والزخارف الإسلامية القديمة.

النقش اليدوي على النحاس

توزّع حرفة صناعة النحاس في سوريا إلى اختصاصات على أفراد الورشة الواحدة، أو على عدد من الورشات بمعنى أن حرفياً ما قد يقتصر عمله على التخطيط والرسم، وآخر على تنزيل الذهب والفضة، وآخر على التجويف، وآخر على النقش وآخر على التخريق وهكذا، ونادراً ما اجتمع هذه الخبرات كلها لدى حرفي واحد.

والنحاس المتخصص بالنقش على صفائح النحاس محمد صديق (٤٠ عاماً)، يؤكد أنه يتّخذ من الصفائح النحاسية أشكالاً وسماكات متعددة، حسب الطلب والعرض، ثم يستعين بعدها بأدوات خاصة، أهمها القاعدة الخشبية (قب أرمه)، من أجل تثبيت السنديان عليها، والسنديان ذو أحجام كبيرة وصغيرة، وله أسماء متعدّدة، منها "رقبة الجمل"، و"إجر الجحش".

ويوضح: "طبعاً، لكل تسمية وظيفة تتلاءم مع القطعة المراد تصنيعها، وهناك أيضاً المطارق الحديدية للتلميع والطَّرق، وأقلام الحفر الفولاذية والأزاميل والمنشار، والنقش على النحاس هو من أصل إيراني، ولا يتبادر عن نقش الصياغة، سوى في الأحجام، وله قسمان: الزخرفي والكتابي".

ويؤكد أنه على الرغم من دخول بعض التصنيع الآلي في مهنة النحاس، فإن أهالي حلب يتمتعون باقتناء القطع النحاسية اليدوية، "لما تتميزبه من الدقة المتناهية لكل نقشة شُغِلت بيد تعشق النقش على النحاس".

تبقى حرفة النحاس مهنة عريقة تحمل إرثاً ثميناً حافظ على تاريخ الأجداد والعائلات العريقة، ونقل روحاً ثقافية شرقية معتّقة برائحة ماضٍ مشرق في أبهى طرقت النحاس فأبدعت، وشكّلت لوحات خكي لون الشمس بجمالها، وكتبت تاريخاً مهماً للمهن اليدوية، التي أغنت الموروث العربي.

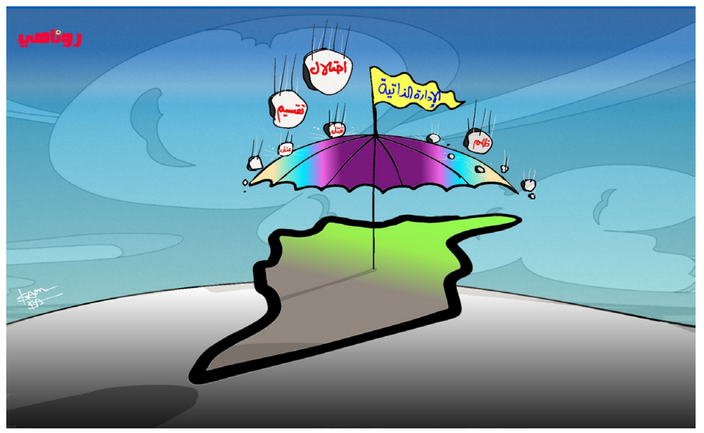

مراكز توزيع صحيفة روناهي وأقنعاء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة أرين (٧٣٢٣٢٣) / دريكيش (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
بين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الثالثة عشرة | العدد: ١٨٧٤ | النسخة الإلكترونية ـ ١٨٧٤ | الاثنين ـ ٨ تموز ٢٠٢٤م | (٢٠٠) ل.س

ستراسبورغ... احتجاجات للمطالبة بالحرية للقائد عبد الله أوجلان

أطلقت العديد من الفتيات سلسلة من الفعاليات والنشاطات للمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان في مدينة ستراسبورغ الفرنسية في الفترة من ٤ إلى ٧ تموز، وحتى الآن...٤

KCK: تركيا تشن هجمات احتلالية بموافقة بغداد وبدعم علني من الديمقراطي الكردستاني

أوضحت منظومة المجتمع الكردستاني، أن الدعم العلني للديمقراطي الكردستاني لجيش الاحتلال التركي، وإشراك الحكومة العراقية عبر الاتفاقات هو موقف جدي وخطير، ودعت الجميع إلى تصعيد المقاومة الشاملة ضد الاحتلال والخيانة والإبادة...٥

اللاجئون السوريون بين التهجير القسري والسياسة العنصرية

الحسكة/ محمد حمود - استنكر أهالي الحسكة الاعتداءات الممنهجة التي وصفوها بالعنصرية؛ التي طالت اللاجئين السوريين في تركيا، داعين هؤلاء اللاجئين للعودة إلى ديارهم وحفظ كرامتهم...٥

الانتحار في سوريا.. ظاهرة تتنامى ولا حلول على أرض الواقع...٣

يكتبُ القاصُّ والرِّوائيُّ فريد مراد كَمَن يُناجي نفسَه وقرّاءَهُ مَعاً...٩

«ريمونتادا أفدار» عنوان نهاية بطولة آزادي الكروية...١٠

شلالات الشعلة الأبدية.. نار غامضة لا تنطفئ منذ آلاف السنين...١١

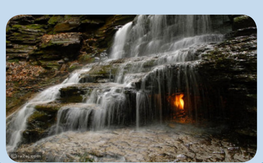

مهرجان السلام الخامس للطفولة.. ينطلق قريباً في الطبقة

يعتبر "مهرجان السلام للطفولة" من أبرز الأنشطة والفعاليات الثقافية والمجتمعية والتي تستهدف شريحة الأطفال، ويقام منذ عام ٢٠١٩ في مقاطعتي الرقة والطبقة، وتتحضر هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة بإقليم شمال وشرق سوريا...٤

بالتوعية والتدريب استمرار أعمال وقف المرأة الحرة في سوريا

يستمر وقف المرأة الحرة في سوريا، لتحقيق أهدافه ومساعيه بدعم المرأة فكرياً ومعنوياً وصحياً، وذلك عبر إلقاء محاضرات بمواضيع مختلفة...٣

المناطق السورية المحتلة أمام المكر التركي.. استغناء عن المرتزقة أم بيعها؟

ذاب الثلج وبان المرج"، هكذا ظهرت حقيقة دولة الاحتلال التركي في المناطق التي احتلتها وتسيطر عليها مرتزقة تابعة لها، الأمر الذي يؤكد بأن الحوار السوري ـ السوري، الذي نادى بها مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية...٨

بالتوعية والتدريب استمرار أعمال وقف المرأة الحرة في سوريا

مركز الأخبار - يستمر وقف المرأة الحرة في سوريا، تحقيق أهدافه ومساعيه بدعم المرأة فكرياً ومعنوياً وصحياً، وذلك عبر إلقاء محاضرات بمواضيع مختلفة.

يعمل مكتب وقف المرأة الحرة في سوريا، دون توقف بتنظيم المرأة في مجالات الحياة كافة، ومنها الناحية الفكرية؛ بهدف توعية المرأة أكثر لأنها لا تزال تعاني الكثير من الضغوطات في المجتمع وهذه الضغوطات جعلها ضحية للعنف.

وحسب المكتب الإعلامي لوقف المرأة الحرة في سوريا، أن وقف المرأة الحرة قام بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٣، إلقاء محاضرة في مركز الوقف في مدينة كركي لكي، بعنوان (الاكتئاب)، وتبين من خلال المحاضرة، عدم اليأس من المستقبل، وعدم التفكير السلبي.

وأيضاً في مدينة قامشلو بمركز الوحدة الإرشادية الزراعية، تم إلقاء محاضرة بعنوان (الإسعافات الأولية)، بتاريخ ٢٠٢٤/٧/١، وتبين من خلالها كيفية التعامل مع الجروح والحروق والإغماء، وفي الأول من تموز ولتقوية ثقافة التعامل مع الآخرين، قام مكتب وقف المرأة الحرة في سوريا بإلقاء محاضرة في مدينة ديرك بعنوان (الثقافة والأخلاق)، وكان عدد المستفيدين ثمانية، وفيها شُرحت كيفية التعامل مع الآخرين بالأخلاق والثقافة.

والجدير بالذكر، أسس وقف المرأة السورية الحرة في قامشلو عام ٢٠١٤ تحت اسم وقف المرأة الحرة لتنمية المرأة في المجالات الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية والصحية.

في ظل حياة اللجوء... ثلاث فتيات نشأن مع قصص اللاجئين

في ظل حياة اللجوء، عُربت، وهيلين، ولورين آرزو، ثلاث شقيقات فتحن أعينهن على الحياة في مخيم مخمور للاجئين، وهن يسمعن قصص اللاجئين التي تروبها لهن جدتهن.

عندما يسير المرء في شوارع مخيم مخمور للاجئين، يصادف العديد من القصص المؤلمة والمثيرة للاهتمام. كل منزل في المخيم لديه قصة مختلفة، على جُاعيد وجه كل أم، تظهر بوضوح آلام الشوق العميقة لأرضها، ويشرق في عيونها الأمل بمستقبل حر. كل طفل وشاب في المخيم يعيش وكأنه أكبر من عمره بكثير، وبوجهه المبتسم وموقفه يعد بالإصرار على المقاومة، يتخذ سكان مخمور ظروف الحياة الصعبة كأساس للتقوية والتنظيم والتعلم.

العديد من الشابات نشأن مع قصص اللاجئين التي رواها لهن أجدادهم، عُربت، وهيلين، ولورين آرزو، ولدن في مخيم مخمور للاجئين ويكبرن ويدرسن وينخرطن في الفن في ظل حياة اللجوء، عندما كانت الشقيقات الثلاث لم يلدُنَ بعد. قتل جدهن "محمود عفاروف" في مجزرة هولير عام ١٩٩٧، التي قُتل فيها العشرات من أبناء الشعب الكردي على يد حكومة الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK، بالإضافة إلى ذلك، فقد والدهن "عثمان آرزو" حياته في عام ٢٠١٧ نتيجة الهجوم الجوي للدولة التركية، كما فقدت عمتهن "عُربت هولير" حياتها في الجبال الحرة في عام ١٩٩٩.

نشأت الأخوات الثلاث مع قصص النضال

نشأت لورين، وهيلين، وعُربت مع أمهن وجدتهن وعمتهن مع قصص المقاومة؛ من أجل التعرف على جدهن وعمتهن. كانت الأخوات الثلاث يستمعن بعناية إلى أسرتهن ويطرحن أسئلة حول حياتهن ونضالاتهن وصفاتهم كل يوم، وتعلمن من جدتهن جُارب اللجوء والقدرة على الصمود والسعادة والألم، وتعلمن من عمتهن الصبر والتفهم ومحاولة تطوير أنفسهن في المجالات كلها، وتعلمن القوة والثقة بالنفس وحب الحياة من والدتهن، التي كانت معلمتهم الأولى وأقرب أصدقائهن.

عُربت البالغة من العمر ١٣ عاماً وهيلين البالغة من العمر ١٢ عاماً ولورين البالغة من العمر ثماني سنوات، يذهبن جميعاً إلى مركز النجمة الذهبية (STÊRA ZÊRÎN) وأكاديمية الشهيد سرحد خلال العطلة الصيفية، حيث يتعلمن العزف على الآلات الموسيقية.

«والدي جعلني أحب البزق»

عُربت آرزو هي الأكبر بين الأخوات الثلاثة، وهي أيضاً مرشدة لأختيها في الوقت نفسه، تبين إنها ورثت حبها للعزف على البزق من والدها: "عندما فقدت والدي كنت طفلة، لقد نشأت مع أمي وعمتي وجدتي، قبل استشهاد والدي، كان يعزف دائماً على البزق ويغني لي، في بعض الأحيان كان والدي يعزف على البزق ونغني معاً، في ذلك الوقت ولد حبي لهذه الآلة، لكن لصغر عمري لم أتمكن من العزف عليها، لذلك أذهب إلى STÊRA ZAREIN خلال العطل المدرسية منذ ثلاث سنوات وأتعلم العزف على البزق، بدأت العمل في أكاديمية الشهيد سرحد هذا العام".

وعبرت عن اشتياقها لوالدها: "شقيقتي لم تر والدي، فبقي الشوق والخسرة في قلوبنا، نحاول دائماً التعرف على أبينا وجدنا وعمتنا الشهيدة من خلال طرح الأسئلة، وما صفاتهم وما الذي ناضلوا وقاتلوا من أجله وغيرها الكثير من الأسئلة، رغم أننا لم نعش معهم، إلا أننا الآن أصبحنا نعرفهم جيداً، ونحن أيضاً نتبع تلك القضية، التي اتبعوها ونسير على خطاهم".

«أريد أن أكون معلمة وأقوم بتعليم الأطفال»

وفي ختام حديثها أكدت أنها تحلم أن تصبح معلمة: "ما أتعلمه، أريد أن أعلمه للأطفال والشباب من حولي، لدينا فرصة كبيرة لتطوير مخيمنا من الجوانب كلها، أشعر بالسعادة والاسترخاء عندما أعزف على البزق، وأدعو الأطفال والشباب إلى الانخراط في الأنشطة الفنية لإحياء الفن الكردي وتطويره".

«لقد تأثرت بشقيقتي»

ولفتت هيلين آرزو إلى أنها عندما رأت شقيقتها تعزف على البزق بحماس، تأثرت كثيراً وأرادت أن تتعلم عليها كذلك "عندما أذهب إلى STÊRA ZÊRÎN، أشعر بسعادة وحماس كبيرين، لأن هناك الكثير من الناس كلهم يريدون تعلم العزف على الآلات الموسيقية، في المنزل أيضاً، نظراً لأننا نحن الثلاثة نعزف على الآلات الموسيقية، يكون هناك الكثير من الضوضاء، ما يمنح عائلتنا فرحة وسعادة مختلفة، أمنيتي هي أن نتطور أكثر نحن الثلاثة معاً ونصبح معلمات في المستقبل".

«جمال العزف على الدف يخلق الحماس»

لورين آرزو، وهي أصغر طفلة في المنزل، محبوبة جداً من عائلتها ومحيطها، وهي معروفة لدى الجميع في المخيم، تقول إنها عندما تعود من التدريب تذهب إلى والدتها وعمتها لتريهم ما تعلمته: "بعد أن رأيت شقيقتي الاثنتين يعزفان على الآلات الموسيقية، أردت أيضاً أن أعزف على الآلات وقد بدأت بذلك هذا العام، أقوم بعزف الأشياء التي أتعلمها في المنزل لأمي وعمتي، نقضي أوقاتاً ممتعة في STÊRA ZÊRÎN مع معلمينا وأصدقائنا".

وكالة أنباء المرأة

شلالات الشعلة الأبدية.. نار غامضة لا تنطفئ منذ آلاف السنين

حيرت هذه الظاهرة الغامضة العلماء لسنوات طويلة وحاولوا تفسير سبب استمرار اشتعال النار دون مصدر للوقود.

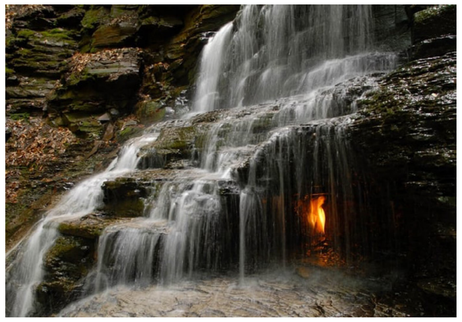

في ولاية نيويورك الأمريكية، حيث المكان الذي يهوى العديد من عشاق السفر والترحال زيارته، باعتبارها مركزاً للأعمال والفن والترفيه والثقافة والإعلام والموضة والتكنولوجيا، وكذلك العجائب، لأنك أيضاً يمكن أن تشاهد هناك شلالات الشعلة الأبدية.

وفي التقرير التالي، نستعرض معكم قصة واحدة من عجائب الطبيعة في العالم، شلالات الشعلة الأبدية، وما السر وراها وما الذي توصل إليه الباحثون والعلماء على مدار السنوات الماضية في محاولة لحل هذا اللغز الغريب.

يبلغ ارتفاع شلالات الشعلة الأبدية حوالي ١١ متراً، بينما يبلغ ارتفاع الشعلة نفسها حوالي ٢٠ سم، وتعود تسميتها إلى اعتقاد سائد بأن هذه النار مقدسة، وأنها قد أشعلت من قبل الأمريكيين الأصليين منذ آلاف السنين، توجد الشعلة التي تبدو صغيرة إلى حد ما لكنها مشتعلة باستمرار، داخل كهف خلف الشلال، والغريب أنها لم تنطفئ منذ آلاف السنين، حتى مع تدفق المياه عليها، ولذلك، حيرت هذه الظاهرة الغامضة العلماء لسنوات طويلة، حيث حاول الكثيرون تفسير سبب استمرار اشتعال هذه الشعلة دون مصدر واضح للوقود.

تنتشر العديد من النظريات التي تحاول تفسير سر شعلة شلالات الشعلة الأبدية، بين العلمية والأساطير والخرافات، والتي نستعرض أشهرها في السطور التالية.

يعتقد بعض العلماء أن سبب اشتعال هذه النار هو تسرب غاز طبيعي من الصخور الكامنة تحت الكهف، حيث يتفاعل هذا الغاز مع الأكسجين الموجود في الهواء، مما يؤدي إلى اشتعال النار بشكل دائم.

تزعم العديد من القصص الأسطورية المنتشرة في المنطقة أن هذه النار مقدسة، وأنها ناتجة عن قوى خارقة للطبيعة، وتدعم هذه النظرية بعض الأساطير المحلية التي تتحدث عن أشباح وسحرة قاموا بإشعال هذه النار منذ زمن بعيد.

يرى بعض العلماء أن سبب اشتعال هذه النار هو الحرارة المرتفعة للصخور الموجودة داخل الكهف، حيث إن هذه الصخور ساخنة لدرجة كافية لإشعال أيّ غاز يتسرب إليها.

يرى آخرون أن وجود معادن نادرة في صخور الكهف، مثل الثوريوم، قد ينتج عنه تفاعلات كيميائية تنتج حرارة كافية لإشعال الغازات الموجودة في الهواء.

على الرغم من كثرة النظريات حول سر شعلة شلالات الشعلة الأبدية، إلا أن الدراسات العلمية لم تثبت أيا منها بشكل قاطع، ليظل السبب الحقيقي وراء استمرار اشتعال شعلة هذه شلالات غامضًا حتى يومنا هذا.

خلصت الدراسة إلى أن سبب اشتعال هذه النار هو مزيج من العوامل تشمل وجود غاز الميثان المتسرب من الصخور، ووجود جيوب من الهواء الغنية بالأكسجين، بالإضافة إلى الحرارة المرتفعة للصخور.

بغض النظر عن تفسير هذه الشعلة الأبدية، تبقى هذه الظاهرة الطبيعية مصدر جذب سياحي هام للمنطقة، حيث يتوافد الزوار من كل أنحاء العالم لمشاهدة هذه الشعلة الغامضة والاستمتاع بجمال المناظر الطبيعية الخلابة المحيطة بها، لذلك، تعد شلالات الشعلة الأبدية الآن وجهة سياحية شهيرة.

ولكن، من المهم ملاحظة أن الوصول إلى هذه الشلالات يتطلب بعض الجهد، حيث أنها تقع في منطقة غابية كثيفة كما أن الزوار ملزمون باتباع بعض القواعد، مثل عدم إشعال النيران أو ترك أي قمامة في المنطقة.

أصبحت شلالات الشعلة الأبدية معلما وطنياً مهماً، بالإضافة إلى أهميتها للباحثين والعلماء في جميع أنحاء العالم، لما تحمله من أسرار وغموض يستحق التأمل، وفي السطور التالية، نستعرض معكم مجموعة حقائق عن شلالات الشعلة الأبدية.

. تقع في حديقة «CHESTNUT RIDGE PARK» بولاية نيويورك الأمريكية.

. يبلغ ارتفاع شلالات الشعلة الأبدية حوالي ١١ متراً.

. يبلغ ارتفاع الشعلة نفسها حوالي ٢٠ سم.

. يعتقد بعض العلماء أن عمر الشعلة قد يصل إلى ١٠ آلاف سنة.

. أطلق اسم "الشعلة الأبدية" على الشلالات من قبل المستوطنين الأوروبيين الأوائل، الذين اندهشوا من قدرة الشعلة على الاستمرار في الاشتعال دون مصدر واضح للوقود.

. في عام ١٩١١، حاول رجل إطفاء إخماد الشعلة، لكنها عادت للاشتعال مرة أخرى.

. أصبحت شلالات الشعلة الأبدية معلمًا وطنيًا في الولايات المتحدة عام ١٩٦٦.

. لم تنطفئ هذه النار منذ اكتشافها من قبل الأوروبيين في القرن الثامن عشر.

. تشير بعض الفرضيات إلى أن سبب اشتعال الشعلة يعود إلى تسربات غازية من باطن الأرض، بينما يعتقد البعض الآخر أن سببها هو وجود صخور مشتعلة تحت الشلالات.

. تجذب شلالات الشعلة الأبدية العديد من السياح من مختلف أنحاء العالم، لمشاهدة هذه الظاهرة الطبيعية الغامضة.

. تعتبر شلالات الشعلة الأبدية من المعالم الطبيعية المقدسة لدى بعض القبائل الأمريكية الأصلية.

. تم إدراج شلالات الشعلة الأبدية ضمن المعالم الطبيعية المحمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

في النهاية، يمكننا القول: إن شلالات الشعلة الأبدية ظاهرة طبيعية فريدة تستحق المشاهدة، خاصة لأن غموض مصدر شعلة النار يجعلها مكانًا مثيرًا للاهتمام يجذب محبي الطبيعة والسياح من جميع أنحاء العالم.

ارتفاع كبير في حالات حمى الضنك من حول العالم.. ما أبرز أعراضها؟

حُمّى الضنك عدوى فيروسية تنتقل إلى البشر عند تعرضهم لقرص البعوض الحامل لعدوى المرض، ويُعاني نصف عدد سكان العالم من خطر الإصابة بحُمّى الضنك، حيث تشير التقديرات إلى وجود حالات عدوى تتراوح بين ١٠٠ و٤٠٠ مليون حالة سنوياً.

ذكر الموقع الإلكتروني الرسمي التابع لمنظمة الصحة العالمية أن معدلات الإصابة بحُمّى الضنك ازدادت بشدّة في أنحاء العالم خلال العقود الأخيرة، وارتفع عدد الحالات التي أُبلغت بها المنظمة من ٥٠٥ ٤٣٠ حالات في عام ٢٠٠٠ إلى ٥,٢ مليون حالة في عام ٢٠١٩.

وشهد عام ٢٠٢٣ تسجيل أكبر عدد من حالات حُمّى الضنك التي أثّرت على أكثر من ٨٠ بلداً، ومنذ بداية عام ٢٠٢٣، أدى انتقال العدوى إلى زيادة تاريخية في الحالات، بعد أن تجاوز عددها ٦,٥ مليون حالة، وأُبلغ عن أكثر من ٧٣٠٠ وفاة ناجمة عن حُمّى الضنك.

أوضحت منظمة الصحة العالمية أن حُمّى الضنك هي عدوى فيروسية ينقلها البعوض إلى البشر، وتُعدّ أكثر شيوعاً في المناخات الاستوائية وشبه الاستوائية.

وتشمل أعراضها ما يلي:

ارتفاع في درجة الحرارة (٤٠ درجة مئوية / ١٠٤ درجة فهرنهايت).

صداع حاد

ألم خلف محجري العينين

آلام العضلات والمفاصل

غثيان

قيء

تورم الغدد

طفح جلدي

يعاني غالبية الأشخاص المصابين بحُمّى الضنك من أعراض خفيفة أو لا تظهر عليهم أي أعراض، يشعر هؤلاء بالتحسّن خلال فترة تتراوح بين أسبوع وأسبوعين، ويُعتبر الأشخاص الذين لديهم إصابة بعدوى المرض للمرة الثانية أكثر عرضة من غيرهم لخطر الإصابة بحُمّى الضنك الوخيمة.

وغالباً ما تظهر أعراض حُمّى الضنك الوخيمة بعد زوال الحُمّى، وتشمل ما يلي:

الألم الشديد في البطن

التقيؤ المستمر

التنفس السريع

نزيف اللثة أو الأنف

الإرهاق

التململ

وجود دم في القيء أو البراز

الشعور بالعطش الشديد

شحوب الجلد وبرودته

الشعور بالوهن.

الحرارة الشديدة خطر على المصابين بأمراض نفسيّة

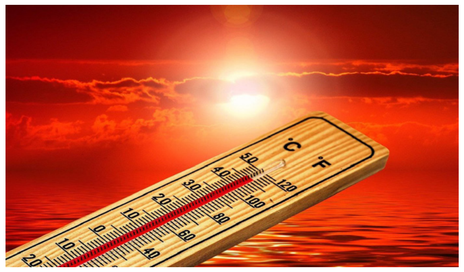

حذّرت الدكتورة أندريا بينيكه من خطورة حرارة الصيف الشديدة على الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية خاصة؛ إذ إنها تتسبب في تراجع المستوى الإدراكي لديهم، مما يزيد من احتمال السلوك المندفع والمحفوف بالمخاطر والعدواني. وقد يصل الأمر في أسوأ الأحوال إلى حد التفكير في إيذاء النفس كالإقبال على الانتحار.

وأوضحت رئيسة الغرفة الاتحادية للمعالجين النفسيين الألمان إن الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم الذين يعانون من الفصام وأمراض الإدمان والخرف والاكتئاب، كما أن بعض الأدوية النفسية تُعدّ عاملاً مثل مضادات الذهان ومضادات الاكتئاب ومضادات الكولين.

ويمكن أن تؤثر بعض الأدوية سلباً على قدرة الجسم على الحفاظ على درجة حرارة صحيّة، في حين يمكن للحرارة الشديدة أن تغير تأثير الأدوية، على سبيل المثال عن طريق تقليل مفعولها أو زيادة آثارها الجانبية، ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة، يتعين على من يعانون من أمراض نفسية البقاء في الظل، وتجنب المجهود البدني قدر الإمكان مع شرب السوائل على نحو كاف.

كما يتعين عليهم استشارة طبيبهم المعالج بشأن ما إذا كانت هناك ضرورة لتعديل جرعة الدواء خلال الأيام الحارة.

«ريمونتادا آفدار» عنوان نهاية بطولة آزادي الكروية

روناهي/ قامشلو ـ اختُتمت مُنافسات بطولة آزادي الكرويّة (سباعيات)، بمباراة نهائية جمعت بين فريقي شركة القمة وآفدار؛ وذلك على أرضية ملعب آزادي المُغطى الكائن جنوب دوار الشهيد "يوسف كلو"، وكان عنوان المباراة النهائية "ريمونتادا" آفدار الذي عاد وقلبَ الطاولة على شركة القمة.

وتوافدت الجماهير من مختلف المناطق بمقاطعة الجزيرة لمشاهدة النهائي المُنتظربين فريقي شركة القمة وآفدار، وذلك في ملعب آزادي المُغطى بمدينة قامشلو.

وقدِّمت قبل المباراة عروض كاراتيه من قبل فريق الأساييش، تلاها وقوف الجماهير دقيقة صمت على أرواح الشهداء لتبدأ المباراة المُنتظرة والتي استطاع في شوطها فريق شركة القمة بالخروج مُتقدماً بهدف دون رد.

في الشوط الثاني عاد فريق شركة القمة وضغط وسجل هدفه الثاني من ضربة حرة مباشرة، وقبل النهاية بعدة دقائق قام مدرب فريق شركة القمة بإجراء عدة تبديلات، ظناً منه أن المباراة قد انتهت، وليرفع عن ست دقائق كوقت بدل ضائع وفي الدقيقة الأولى سجل آفدار هدف تقليص الفارق، وقبل نهاية الوقت الضائع بدقيقة سجل آفدار هدف التعادل ولتتوقف المباراة بعد اعتراض جماهير ولاعبين من فريق القمة على مدة الوقت الذي مُنِح كوقت بدل ضائع، وبعد مشاورات وتوقف المباراة لمدة عادت للانطلاقة من جديد عبر وقتين إضافيين، وليحقق آفدار هدفين ويفوز بأربعة أهداف مقابل هدفين، ولينال كأس البطولة.

وكان فريق آفدر تأهّل للمباراة النهائية بعد فوزه على فريق العنترية بهدفين دون رد، بينما جاء تأهّل فريق شركة القمة بعد فوزه على فريق روزان للصرافة بخمسة أهداف دون رد، الجدير ذكره إن البطولة انطلقت بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٧، بمشاركة ١٦ فريقاً، وهي النسخة الأولى والبطولة الرسمية الأولى على هذا الملعب الذي أعلن رسمياً عن افتتاحه بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٧،

هولندا تَقلِب الطاولة على تركيا وإنكلترا تفوز بركلات الترجيح

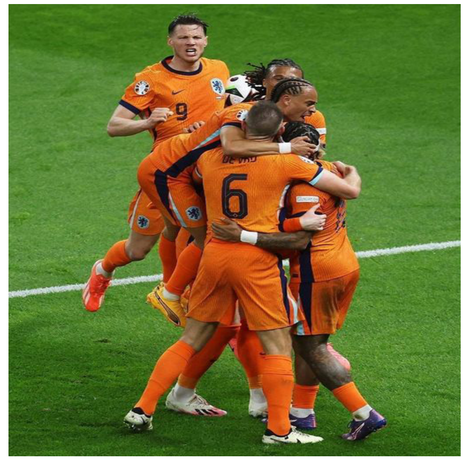

حقق المنتخب الهولندي الانتصار بنتيجة (٢-١) على تركيا، ضمن منافسات ربع نهائي كأس أمم أوروبا "يورو ٢٠٢٤"، وسجل لتركيا صامت أكايدن في الدقيقة ٣٥، بينما سجل هدفي هولندا ستيفان دي فري وجاكبو في الدقائق ٧٠ و٧١، وبهذا الانتصار عبر المنتخب الهولندي للدور نصف النهائي، وسيواجه المنتخب الإنكليزي.

بدأت المباراة بضغط مُبكر من هولندا، حيث انطلق مفيس ديباي وصوّب كرة قوية مرت أعلى العارضة في الدقيقة الأولى، وتلقى ديباي كرة في عمق منطقة الجزاء، وصوّب لكن الحارس جونك أمسك بها، وتصدى فيربروجن حارس هولندا لتسديدة من كينان يلديز من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة ١٣،

ونجح ستيفان دي فري في تسجيل هدف التعادل لهولندا في الدقيقة ٧٠، إذ تلقى كرة عرضية من الطرف الأيمن عبر مفيس ديباي داخل منطقة الجزاء وارتقى وسدد رأسية أسفل يسار الحارس ميرت جونوك،

وسريعاً أضاف جاكبو الهدف الثاني لهولندا، حيث تلقى كرة عرضية من دومفريس من الطرف الأيمن ولمس الكرة من داخل المنطقة لتسكن الشباك في الدقيقة ٧١،

وأرسل أردا جولر كرة عرضية من الطرف الأيمن، وصلت إلى توسون الذي سدد كرة فوق العارضة في الدقيقة ٨٤، وكاد سيليك أن يُضيف التعادل لتركيا في الدقيقة ٨٥، حيث سدد كرة تخطت الحارس لكن الدفاع شتتها من على خط المرمى، واستبسل لاعبو هولندا ضد الزحف التركي لإدراك التعادل.

دون مرورها إلى مرمى يان سومير، وحدث ذلك في محاولات أقدم عليها ديكلان رايس وكوبي ماينو بأول ربع ساعة، دون أن تبلغ مرحلة الخطورة، ونجح مدافعو الفريقين في الصمود أمام كافة المحاولات حتى نهاية الشوط الأول بالتعادل دون أهداف، وبعد نحو خمس دقائق على بداية الشوط الثاني، شهدت المباراة أول تسديدة على المرمى، جاءت عن طريق إميولو من داخل منطقة جزاء إنجلترا، لكنها ذهبت ضعيفة بين يدي بيكفورد،

وبعد فترة من الهدوء، كسر المنتخب السويسري جبل الجليد، بهدف التقدم عن طريق إميولو الذي انزلق لمقابلة عرضية بلمسة مباشرة إلى الشباك، لكن: سويسرا لم تهنأ بفرحة التقدم لفترة طويلة بعدما نجح الإنكليز في العودة بعد دقائق معدودة عبر تسديدة صاروخية أطلقها ساكا في أقصى الزاوية اليسرى، لترتطم بالقائم قبل أن تسكن الشباك،

وسنحت فرصة للبديل إيزي لتسجيل هدف من قلب منطقة الجزاء، لكنه سددها بغرابة بجوار القائم الأيسر لمرمى سويسرا، قبل أن يأتي الرد من ندوي بتصويبة علت العارضة، لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل (١-١) ويتجه الفريقان للوقت الإضافي،

وكاد رايس أن يصطاد شباك سويسرا بتصويبةٍ صاروخية لولا براعة الحارس سومير، الذي حوّلها إلى ركنية، قبل أن يمسك الأخير بكرة وصلته من تسديدة ضعيفة وجهها بيلينجهام من قلب منطقة الجزاء، وكان شاكيري على مقربة من تسجيل هدف قاتل لسويسرا، بعدما نفذ ركنية خادعة بإرسال الكرة مباشرة نحو المرمى، لكن العارضة حالت دون وصولها للشباك،

وضغط المنتخب السويسري بكل قوة في الدقائق الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني، وكان قريباً من إصابة شباك بيكفورد الذي تصدى لتسديدة قوية من عمدوني، ليطلق الحكم صافرة النهاية بالتعادل، مما أدى لذهاب الفريقين لركلات الترجيح التي ابتسمت للإنجليز في النهاية،

الانتحار في سوريا.. ظاهرة تتنامى ولا حلول على أرض الواقع

الحسكة/ آية محمد ـ أكد أخصائي صحة المجتمع ومدير مشفى الكسرة العام بدير الزور "جاسم الرياش"، أن الأوضاع النفسية والمعيشية والاقتصادية السيئة، قد ألقت بظلالها التشاؤمي على كثير من السوريين، وساهمت بإفراز ظاهرة الانتحار بشكل أوسع، حيث شهدت البلاد في الآونة الأخيرة، وقوع الكثير من تلك الحوادث.

أحدثت الأزمة السورية، تأثيرات عميقة وسط المجتمع، فإن لم تصب أفراده الشظايا أو الرصاص، يقع البعض منهم هدف الكآبة والتشاؤم من الواقع المتردي، فيقدمون على الانتحار، تخلصاً من الأزمة النفسية، التي أعظمتها محن الدهر، ومتطلبات العيش، التي ربما لا يقوون على حَملها، الأمر الذي يجعّل عندهم عمل الانتحار في أعينهم، وممارسته عملياً في خضم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة، التي يتعذر معها العيش الكريم،

تردي الوضع الاقتصادي يزيد حالات الانتحار في سوريا

وفي السياق، أجرت صحيفتنا "روناهي" لقاء مع أخصائي صحة المجتمع ومدير مشفى الكسرة العام بدير الزور "جاسم الرياش"؛ "أدى تردي الوضع الاقتصادي في سوريا إلى ارتفاع معدلات الجرائم والقتل والانتحار بعد تدهور الحالة النفسية، وتردي الوضع المعيشي للمواطنين، بمختلف فئاتهم العمرية".

حيث عكست الحرب طوال ثلاث عشرة سنة الماضية أثرها العميق على المجتمع، قبل أن يعاجلهم الحصار الاقتصادي الخانق بشظف معيشي، لم يعتده السوريون يوما على مدى تاريخهم الحديث،

وأضاف الرياش؛ "ارتفع عدد حالات الانتحار خلال السنوات الأخيرة من بينها حالات تحت السن القانوني، وذلك عن طريق الشنق في المرتبة الأولى، ومن ثم الطلق الناري، تليها حالات السموم، والسقوط من الارتفاعات، وحالات ذبح باستخدام الآلات الحادة".

وحسب الرياش، فإن ظروف التهجير والموت وغيرها، زادت السوريين باضطراب ما بعد الصدمة PTSD ، بعدما كان هذا الاضطراب محصورا بعدد قليل قبل الحرب، وذلك لتعرض البعض لحوادث استثنائية، كتعرض فتاة ما لحالة اغتصاب،

وأكد، أن أي منطقة تشهد توتراً أو حرباً وضائقة اقتصادية، من الطبيعي أن تزيد فيها نسبة الأمراض النفسية، وهذا ما تشهده سوريا اليوم، إضافة لاضطرابات الفصام، ثنائي القطب والاكتئاب،

وأردف الرياش؛ "لا نستغرب أن نلحظ بأن ضيق الأوضاع المادية في سوريا عامة هذه الأيام، هو مسبب كبير لدى فئة الشباب لتتأجج المشاعر غير المريحة، كالقلق من المستقبل غير الواضح، والحزن والغضب على الواقع الحالي المتردي، والصعب والمعيق لتأمين الأساسيات قبل الكماليات، ومشاعر الذنب، بسبب التأثير السلبي لهذا الواقع على الآخرين المحبوبين من أفراد العائلة «الأهل والزوجة والأولاد»".

ويعتقد الرياش أن ما سبق، كفيل بإيصال بعض أفراد هذه الفئة من الشخصيات الهشة مسبقاً، أو ممن يعانون اضطرابات نفسية بدرجات متفاوتة، للوصول إلى التفكير بإنهاء حياتهم بأساليب غير مباشرة، كالاعتكاف عن الطعام واللجوء إلى العمل لوقت طويل حتى الإرهاق، أو بأساليب مباشرة، كالانتحار بطرق متنوعة،

السبب الأساسي لحالات الانتحار

يعد الوضع الاقتصادي هو السبب الأساسي في معظم حالات الانتحار، حيث يصنف الفقر أحد العوامل الضاغطة، بالإضافة إلى الأسباب العاطفية والخلافات الزوجية عند الإناث، إضافة إلى صعوبات الدراسة والرسوب عند بعض المراهقين،

وشدد الرياش، على أن أغلب الأسباب، التي دعت إلى تزايد هذه الأرقام هي اقتصادية، ونفسية واجتماعية، ومنها البطالة، والفقر وازدياد حالات العنف، والاستخدام السيئ للتكنولوجيا، وانتشار المخدرات والتفكك الأسري،

وأوضح، أنه لا يوجد مرض نفسي محدد يدفع الشخص للانتحار، ولكن هناك عدة أسباب تدفع الشباب للاكتئاب، والاكتئاب هو من الأمراض العصبية، التي تصيب الأشخاص أصحاب المزاج المتدني، وبالتالي الانعزال عن الواقع والشعور بالحزن،

وذكر الرياش، أن أصحاب المحاولات الفاشلة يخضعون لجلسات الدعم النفسي، إضافة إلى البعض بحاجة مراجعة الطبيب، خاصة إذا دخلوا مراحل الاكتئاب الشديد، داعياً إلى تكاتف المجتمع عن طريق العائلة والأصدقاء،

فيما لفت، إلى تأثير إدمان الحبوب المخدرة، كحبوب "الكبتاغون"، التي زاد انتشارها في السنوات الأخيرة بين الشباب، وعلاقتها بالانتحار، مؤكداً أن المدمن مهيأ للانتحار في أي وقت،

حبة الغاز

وتعد حبة الغاز، وهي عبارة عن أقراص مكونة من فوسفيد الألمنيوم وكاربامات الأمونيوم، إضافة إلى البارافين كمادة حاملة، أبرز الوسائل والأكثر استعمالا لمحاولة الانتحار، وهي حبوب تستخدم أيضاً كمبيد للحشرات والقوارض، ويستخدمها التجار في مخازن الحبوب حفاظاً عليها من الحشرات، وتباع في الصيدليات الزراعية،

فإن نسبة الموت بحبة الغاز ١٠٠٪، إلا في حالات إسعاف المصاب على الفور وتطبيق بروتوكول العلاج الخاص بهذه الحالات، وتظهر أعراض التسمم بالحبة، بالتسبب بالغثيان، والإقياء والغياب عن الوعي، إضافةً، لانخفاض شديد في ضغط الدم،

وأكد أيضاً، على خطورة حبة الغاز، مشدداً على عدم بيع الصيدليات الزراعية هذه الحبوب للأطفال والمراهقين، فهي رخيصة الثمن، وهي كفيلة بقتل الإنسان،

فعند دخولها إلى المعدة مع المياه تتفاعل مع عصارة المعدة وتنتج غاز الفوسفين شديد السمية، ما يؤدي إلى إصابة أجزاء الجسم كافة بالتلف الكامل، ويؤدي ذلك إلى انخفاض شديد في ضغط الدم وتسرع في ضربات القلب إلى جانب ارتفاع نسبة السكر في الدم وصدمة حرارية، ثم انهيار القلب والأوعية الدموية وفشل كلوي وضيق حاد في التنفس، ما يؤدي إلى الوفاة خلال ساعات قليلة،

العيادات النفسية

وعن العلاج النفسي أوضح الرياش، أنه قبل الحرب، تجنب السوريون العيادات النفسية لأسباب اجتماعية، واليوم، أصبح الشاب السوري أكثر تقبلاً لهذا النوع من الزيارات،

وحول إلصاق تهمة «الجنون» بالمرضى النفسيين؛ بسبب الأعراف الاجتماعية الموروثة، أكد الرياش تغير نظرة المجتمع السوري نسبياً حول الطب النفسي، بعدما كانت وصما اجتماعيا، للذين يعانون من الاضطرابات النفسية، معتبراً هذا التغير الحسنة الوحيدة للأزمات والحروب،

الحلول المقترحة

بسبب تكرار حالات الانتحار في المنطقة، لا بد من معالجة هذه الظاهرة من جوانبها كافة، وإنشاء مراكز للتأهيل النفسي، وتشكيل فرق خاصة لمكافحتها، وإطلاق حملات إعلامية لتسليط الضوء على أخطار هذه الظاهرة وكيفية الحد منها،

كما حث الرياش على إنشاء مصحات خاصة لعلاج مدمني المخدرات في المنطقة، وخاصة بعد انتشار ترويج المخدرات والتعاون مع الجهات المسيطرة بالإبلاغ عن المروجين، خاصةً، أن متعاطي المخدرات يدخلون بحالة غياب للوعي الكامل وعدم القدرة على اتخاذ القرار أو منع أنفسهم من الانتحار، منوهاً، إلى عدم إهمال أي شخص يتفوه بكلمات عن الموت والانتحار ولو كانت عابرة،

والمسؤولية الأولى تقع على عاتق الفرد نفسه الذي ينبغي عليه التسلح بالوعي وتقوية الذات والإيمان بالله للتخلص من الوساوس والنظرة السوداوية للحياة، إلى جانب سلك مهارات مختلفة وممارسة هوايات يحبها،

يذكر، أنه حتى نهاية عام ٢٠١٠، كانت سوريا تصنف حسب منظمة الصحة العالمية، بأنها من الدول التي تشهد أقل معدلات الانتحار، مقارنة بغيرها من الدول، حيث كانت في المرتبة ١٧٢ من أصل ١٧٦ دولة على مؤشر الانتحار وفق موقع «WORLD POPULATION REVIEW» المتخصص بإحصاء البيانات الديموغرافية،

ستراسبورغ... احتجاجات للمطالبة بالحرية للقائد عبد الله أوجلان

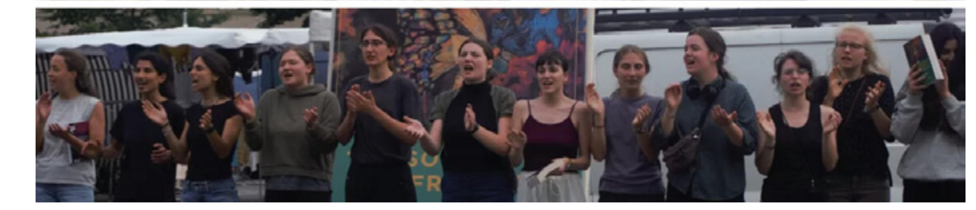

مركز الأخبار - أطلقت العديد من الفتيات سلسلة من الفعاليات والنشاطات للمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان في مدينة ستراسبورغ الفرنسية في الفترة من ٤ إلى ٧ تموز، وحتى الآن، وتضمنت الفعاليات مسيرة وأكشاكًا للكتب وعرضًا مسرحيًا يوضح كيف يُنظر إلى أفكار القائد عبد الله أوجلان باعتبارها حلاً للمشاكل الاجتماعية التي تواجهها الفتيات اليوم.

وتأتي هذه الفعاليات في إطار حملة "الحرية للقائد عبد الله أوجلان الحل السياسي للقضية الكردية"، والتي بدأت في تشرين الأول ٢٠٢٣ واستمرت مؤخرًا مع "أيام الحوار من أجل القائد أوجلان"، والتي تمت خلالها مناقشة نموذج القائد عبد الله أوجلان في أكثر من ٥٠ فعالية في ١٥ دولة.

في الرابع من تموز، انطلقت فعاليات يوم الاحتجاج في الشوارع بمسيرة شاركت فيها فتيات يرتدين قمصاناً تحمل شعار "حركة الحرية الكردية ـ رحلة نحو الحرية" في شوارع مدينة ستراسبورغ. كما تم افتتاح أكشاكاً لبيع الكتب التي تتحدث عن القائد عبد الله أوجلان وأفكاره أمام محطة ستراسبورغ الرئيسية وفي ساحة كليبر، وبعد المسيرة صدر بيان يُدين العزلة على القائد عبد الله أوجلان ويطالب بالإفراج الفوري عنه.

مهرجان السلام الخامس للطفولة.. ينطلق قريباً في الطبقة

مركز الأخبار - يعتبر "مهرجان السلام للطفولة" من أبرز الأنشطة والفعاليات الثقافية والمجتمعية والتي تستهدف شريحة الأطفال، ويقام منذ عام ٢٠١٩ في مقاطعتي الرقة والطبقة، وتتحضر هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة بإقليم شمال وشرق سوريا، لإقامة مهرجان السلام للطفولة، بنسخته الخامسة وحددت موعده في العاشر من تموز الجاري.

ويحظى هذا المهرجان باهتمام كبير من المراكز الثقافية في مقاطعتي الرقة والطبقة، نظراً لأنه يوفر الدعم المعنوي للطفولة ويسعى لاستقطاب ودعم مواهب الأطفال في المنطقة.

وحددت هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة موعد المهرجان في العاشر من تموز الحالي، والذي سيقام على مسرح الشهيد مثنى عبد الكريم في مركز الثقافة والفن بالمقاطعة، على مدار ثلاثة أيام متتالية.

سيُقدم فيه العديد من العروض الفنية والثقافية والأغاني التراثية والمسرحية، تحاكي عادات وتقاليد أهالي المقاطعة، بالإضافة إلى معرض رسم وأعمال يدوية للأطفال، وسيشارك في المهرجان ٦٥٠ طفلاً بحسب ما بيّنه الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة، علي العلايا لمراسلة وكالة هاوار.

وقال العلايا: "تعمل الآن جميع الفرق التي ستشارك مهرجان السلام للطفولة على تدريب أعضائها وعضواتها، بالإضافة إلى تحضير الأطفال لأعمالهم اليدوية والرسومات التي ستُعرض ضمن المهرجان".

الاحتلال التركي يقطع الإنترنت عن المناطق السوريّة التي يحتلها لليوم السابع

مركز الأخبار - تستمر دولة الاحتلال التركي في قطع الإنترنت عن المناطق السوريّة التي تحتلها، في محاولة لإخفاء جرائمها التي ترتكبها بحق المحتجين ضد سياستها.

في هذا السياق ولليوم السابع على التوالي تواصل دولة الاحتلال التركي قطع الإنترنت عن المناطق التي تحتلها في ريف حلب الشمالي والشرقي، خوفاً من اتساع موجة الاحتجاجات التي شهدتها تلك المناطق الأسبوع الفائت، وانتشار الأخبار عن الجرائم التي ترتكبها بحق المحتجين فيها، من اختطاف وضرب وانتهاكات، فيما لا تزال المعابر الحدودية بين تركيا وسوريا مغلقة.

ويأتي ذلك في محاولة من قبل الاحتلال التركي التكتم ومنع التواصل بين السوريين حول عمليات الاختطاف التي تجريها برفقة مرتزقتها ضد المحتجين الذين خرجوا ضد التقارب بين أنقرة ودمشق، وترحيل اللاجئين السوريين في تركيا، وقد أدت هذه الممارسات إلى حالة من السخط والاستياء الواسع في المناطق المحتلة.

يُذكر أن احتجاجات واسعة انطلقت ضد مسعى دولة الاحتلال التركي التقارب مع دمشق في عدد من المدن شمال وغرب سوريا.

ولاقت هذه الاحتجاجات رداً عنيفاً من جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، راح ضحيتها سبعة قتلى من المدنيين، بالإضافة إلى عشرات الجرحى.

بينما أفادت الأنباء الوردة من المناطق المحتلة إن دولة الاحتلال التركي اختطفت يوم السبت الفائت ١٧ مواطناً في المناطق المحتلة تعرضوا لأساليب تعذيب قاسية، ومن ثم أُجبروا على الظهور في مقاطع مصوّرة تُبث على التلفزيون الرسمي التركي.

القاهرة تستضيف وفوداً إسرائيلية وأميركية للتباحث حول اتفاق التهدئة بغزة

مركز الأخبار - تستضيف القاهرة وفوداً إسرائيلية وأميركية للتباحث حول النقاط العالقة في اتفاق التهدئة بغزة، هذا ما أوردته قناة "القاهرة الإخبارية" عن مصدر رفيع المستوى كما وصفته.

وكشف مصدر كبير في حركة "حماس" لـ "رويترز"، يوم السبت، أن الحركة قبلت مقترحاً أميركياً لبدء محادثات بشأن إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، بمن في ذلك الجنود والرجال، خلال ١٦ يوماً بعد المرحلة الأولى من الاتفاق الذي يرمي إلى إنهاء الحرب على غزة.

الحركة تخلت عن مطلب التزام إسرائيل أولاً بوقف دائم لإطلاق النار قبل توقيع الاتفاق، وستسمح بتحقيق ذلك عبر المفاوضات خلال مرحلة أولى تستمر ستة أسابيع، كما ذكر المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته نظرا لسرية المحادثات.

وتتكثف الجهود للتوصل إلى وقف لإطلاق النار والإفراج عن الرهائن في غزة على مدى الأيام القليلة الماضية من خلال جهود دبلوماسية حثيثة بين واشنطن وإسرائيل وقطر ومصر.

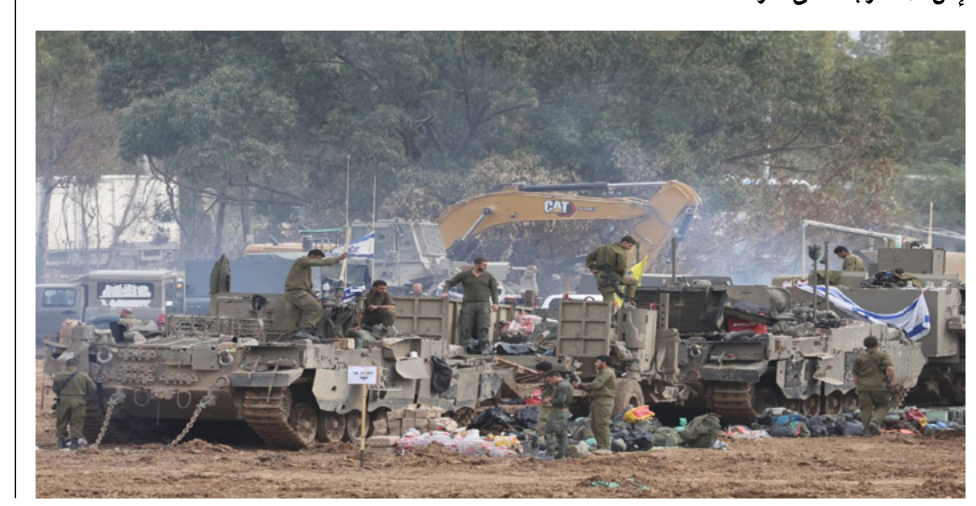

أوكرانيا: هجوم روسي يُسفِر عن مقتل ثلاثة أشخاص وحريق في خط أنابيب الغاز

مركز الأخبار - التصعيد سيد المشهد في الحرب الروسيّة الأوكرانية، مع تكثيف البلدين لهجماتهما المتبادلة، وسط تقدّم روسي جديد على محاور القتال بشرقي أوكرانيا.

مسؤولون أوكرانيون قالوا الأحد، إنّ ثلاثة مدنيين قُتلوا جراء قصف روسي استهدف منطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا.

وأوضح ممثلو ادعاء أنه تم انتشال جثتين من بين أنقاض منزل تعرّض للقصف في قرية قريبة من بريسلاف، وذلك بعد مقتل شخص بهجوم مماثل على قرية جنوبي خيرسون.

في سياق متصل أعلنت وزارة الدفاع الروسية تدمير منصتي إطلاق لصواريخ باتريوت أمريكية الصنع، في منطقة أوديسا جنوبي أوكرانيا، فيما ذكرت الأخيرة أن دفاعاتها الجوية دمّرت ما يزيد على عشر مُسيّرات روسيّة هاجمت البلاد.

هذه التطورات سرعان ما انعكست على الداخل الروسي، إذ قالت وزارة الدفاع الروسية ومسؤولون محليون إنّ قوات الدفاع الجوي اعترضت أربع عشرة طائرة مُسيّرة أوكرانية فوق منطقتي بيلغورود وكورسك الحدوديتين، فيما تعرضت هاتان المنطقتان لقصف استهدف نحو عشر قرى.

وفي شبه جزيرة القرم، أعلن مسؤولون روس اندلاع حريق بعد حادث في خط أنابيب للغاز بالقرب من قرية فينوغرادنوي، مشيرين إلى أنّ النيران امتدت إلى غابة قريبة، مع انقطاع إمدادات الغاز عن منتجع وأكثر من عشر مناطق، دون تسجيل إصابات.

وتعرضت شبه جزير القرم التي ضمتها روسيا من أوكرانيا عام ألفين وأربعة عشر لسلسلة من الضربات الأوكرانية، ما أدى لوقوع خسائر بشرية وأضرار مادية، طالت أسطول البحر الأسود.

يكتبُ القاصُّ والرِّوائيُّ فريد مراد كمَن يُناجي نفسَه وقرّاءَهُ مَعاً

صبري يوسف
(أديب وتشكيلي سوري)

يكتبُ القاصُّ والرِّوائيُّ فريد مراد قصصَهُ ورواياتِهِ كمَن يُناجي نفسَه وقرّاءَهُ مَعاً، لأنَّ قصصَهُ مُستلهمةٌ ومُستنبطةٌ مِنْ مَحطّاتِ عُمرِهِ وتجاربِهِ في الحياةِ، ويتفاعلُ القارئُ مَعَ أحداثِ قصصِهِ، لأنَّها تحملُ بينَ طيّاتِها هاجساً اجتماعيّاً، وفكريّاً وعاطفيّاً وإنسانيّاً، وكأنَّهُ يُترجمُ مشاعرَهُ وأحاسيسَهُ الدَّفينة مِنْ وقائعِ الحياةِ بما يتلاءَمُ مَعَ عاداتِنا وتقاليدِنا وثقافتِنا، وينتقدُ بعضَ عاداتنا وتقاليدنا الّتي لا تتناسبُ وقائعُها مَعَ حياتِنا الرّاهنةِ، ولهذا تحملُ قصصُهُ أهدافاً عديدةً، وبهذه الرُّؤية يعيدُ إلينا ما يموجُ في الذّاكرةِ مِنْ هواجسَ ومشاعرَ وأحاسيسَ ويصوغُها ضمنَ إيقاعِها الرَّصينِ، ويقدِّمُ لنا عبرةً أو فكرةً ويجسِّدُ لنا ذكرياتٍ ظلَّتْ مُعلَّقةً بينَ أجنحةِ الرُّوحِ ويفرشُها عَبرَ سرديّاتِهِ وحكاياتِهِ.

يَستوحي مِنْ ذكرياتِ الطُّفولةِ والشَّبابِ ورحلةِ العُمرِ الّتي قضاها في الوطنِ الأمِّ، ثمَّ يُعرِّجُ عميقاً نحوَ رِحابِ الاغترابِ، مُستلهماً الكثيرَ مِنَ القصصِ مِنْ فضائِهِ الاغترابي أيضاً، هذا الفضاءُ الّذي استغرقَ قرابةَ أربعةِ عقودٍ ونصفٍ من الزّمن، ومَعَ هذا ظلَّتْ ذكرياتُ الماضي محفورةً في ذاكرتِهِ مِثلَ نقوشٍ مُرسَّخةٍ على أحجارِ الصَّوّانِ، مُستوحياً منها قصصاً وعِبَراً وحكاياتٍ تجسِّدُ الكثيرَ مِنَ الشَّوقِ والحنينِ إلى مرابعِ الطُّفولةِ والصِّبا والشّبابِ، ونراه يرصدُ قلمُهُ مواقفَ طريفةً وحكاياتٍ متنوّعةً مِنْ عالمِهِ الاغترابيِّ ويصوغُ منها قِصصاً بديعةً، ويقدِّمُ عَبرَها الكثيرَ مِنَ التَّساؤلاتِ حَولَ مَساراتِ الهجرةِ، وحنينِهِ الجارفِ إلى مسقطِ الرّأسِ "ديرك"، فيؤرِّخُ لنا قصصاً مِنْ وحي عوالمِهِ وتجاربِهِ كي تبقى موئلاً لقرّائِهِ وقارئاتِهِ، يقرؤونها بشغفٍ على مرِّ الأجيالِ.

تتميّزُ لغةُ القاص بالسَّلاسةِ والوضوحِ والسَّردِ الشَّيّقِ، يبني جملتَهُ مِنْ دونِ تعقيداتٍ، أو ترميزاتٍ مبهمةٍ، فيعرضُ قصصَهُ بأسلوبٍ واضحٍ، مركّزاً عبرَ سردِهِ وحوارِ شخصيّاتِ قصصِهِ على الفكرةِ الّتي يتناولُها بطريقةٍ شيّقةٍ كي يوصلَها إلى القارئِ بعفويّةٍ انسيابيّة كأنَّهُ يعايشُ الواقعَ الّذي يرسمُهُ عبرَ حرفِهِ المتدفّقِ.

القاص فريد مراد قارئٌ عميقٌ للأدبِ، قرأ الكثيرَ مِنْ قصصِ ورواياتِ الأدبِ العربي، ما شكَّلَ لديهِ خبرةً جيّدةً حولَ بناءِ الفضاءِ القصصيِّ، معتمداً على خيالِهِ وخصوصيّةِ تجاربِهِ، ومسخِّراً اطلاعَهُ على تجاربِ الآخرينَ أساساً لمخزونِهِ اللّغوي والبناءِ الفنّي كي ينطلقَ حاملاً فوقَ أجنحتِهِ الأدواتِ الفنّيّةَ واللّغويّةَ وينسجَ فضاءَهُ القصصي بمهارةٍ رشيقةٍ، بعيداً عَنْ تأثيراتِ الآخرينَ، فتولدُ قصصُهُ مِنْ رحمِ تماهياتِ انبعاثِ الحرفِ مِنْ وقائعِ الحياةِ والخيالِ مَعاً، ما جعلنا نقفُ أمامَ قاصٍ لَهُ خصوصيّتُهُ المميّزةُ في بناءِ القصّةِ القصيرةِ!

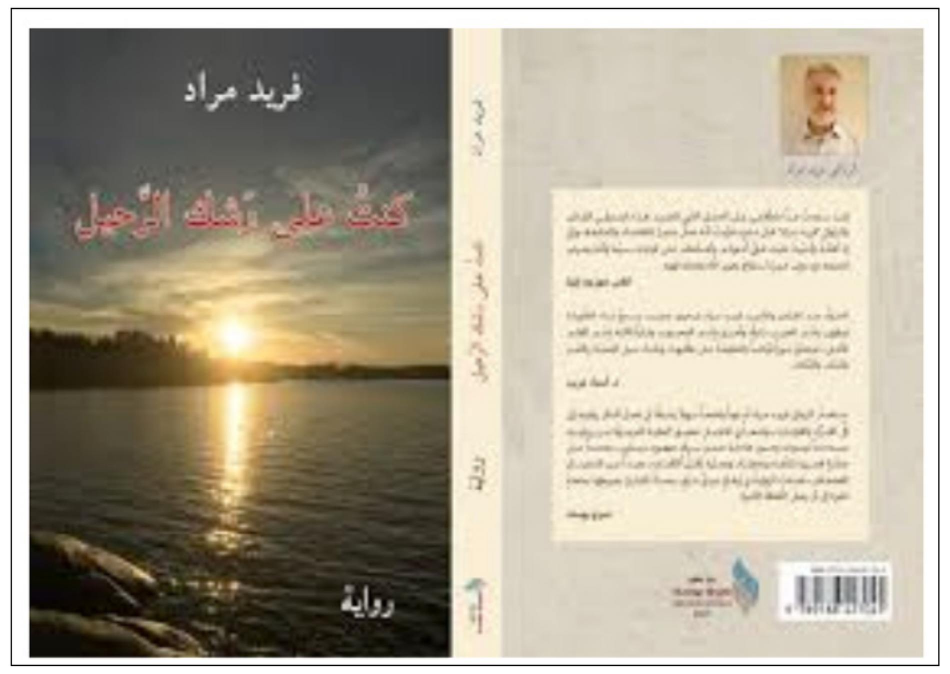

يكتبُ بشغفٍ كبيرٍ، والكتابةُ تعني لهُ الحياةَ عبرَ حرفٍ سيبقى ساطعاً على جدارِ الزَّمنِ، مجسِّداً معالمَ المحبّةِ والفرحِ، وراسماً فوقَ مُحيّا قرّائِهِ البسمةَ والمتعةَ والفائدةَ، كأنَّهُ في سياقِ حوارٍ مَعَ ذاتِهِ ومَعَ القرّاءِ، لأنَّ الكتابةَ أشبهُ ما تكونُ شهيقَ الكاتبِ، ينثرُ شهيقَهُ كي يبقى مُرفرِفاً كأجنحةِ اليمامِ فوقَ مُروجِ الحياةِ.

يغوصُ عميقاً في تجلّياتِ بوحِ الرُّوحِ في مجموعتهِ القصصية الثالثة، "قيثارة الروح" المحبوكةِ بوهْجِ السَّردِ، وقد لمسْتُ في متونِ هذهِ القصصِ رهافةَ قيثارتِهِ وهي تُهدهدُ حنايا الرُّوحِ بأنغامِها في عوالمِ قصصِهِ الّتي صاغَها وبنى متونَها مِنْ تجاربَ عديدةٍ، فقد عوَّدَنا أن يستوحيَ لُبَّ القصصِ مِنْ أحداثِ الحياةِ ومِنْ تدفُّقاتِ أفكارِهِ وخيالِهِ، ويفرشُ هذهِ الخيوطَ المتشابكةَ في عالمِهِ، وينسجَ منها خيطاً قصصيّاً، شهيّاً ومُمتِعاً في قراءَتِهِ ومتابعَتِهِ، حيثُ نراهُ مُحلّقاً في فَضاءِ القِصَصِ، فتولدُ الأحداثُ بتدفُّقٍ وعذوبةٍ، ويتخلّلُها أحياناً بعضُ المُصادفاتِ والمُفاجآتِ غيرِ المتوقّعةِ، بلغةٍ رشيقةٍ، مُلتقِطاً بؤرةَ الحدَثِ مِنْ حكايةٍ حصلَتْ معَهُ.

يشتغلُ على تطويرِ تقنياتِهِ الفنّيّةِ وفضاءَاتِ سرديّاتِهِ، مُجنّحاً نحوَ حالاتِ الوئامِ الإنسانيِّ، يمقتُ الغدرَ والخيانةَ والغشَّ والعنفَ والحروبَ المُميتةَ والصّراعَ بينَ البشرِ، ويسلِّطُ قلمَهُ على المشاعرِ الطّيّبةِ والذّكرياتِ المُبهجةِ مجسِّداً عوالم حرفِهِ برهافةٍ عاليةٍ، لأنَّ الحرفَ يبقى ساطعاً وشاهداً على عبورِنا وأثرِنا فوقَ طينِ الحياةِ، وتزخرُ قصصُهُ بالرّموزِ في مُتونِ القصصِ، مُنتقلاً مِنْ مَشهدٍ إلى آخرَ بطريقةٍ سلسةٍ على إيقاعِ خيالٍ سَيّالٍ في انبعاثِهِ، مُركّزاً على خيطِهِ القِصصي والوهْجِ السَّرديِّ، وللحوارِ مِساحةٌ رحبةٌ في بنائِهِ الفنّي، يكتبُ قصصَهُ عَنْ رغبةٍ غامرةٍ بكلِّ ما لديهِ مِنْ شغفٍ ومُتعةٍ، كأنّهُ يَنسُجُ أحلامَهُ المرفرِفةَ في ذهنِهِ وخيالِهِ وآفاقِ رؤاه، مُجسِّداً ما يموجُ في أعماقِهِ مِنْ رؤى وتأمُّلاتٍ، كي يقدِّمَ رحيقَ تجاربِهِ وأفكارِهِ للقرّاءِ.

استوحى الرّوائي فريد مراد روايته الأولى: "كنتُ على وشكِ الرَّحيلِ"، من تجربةٍ مريرةٍ مرَّ فيها على مدى أربعِ سنواتٍ، وعرَفَ كيفَ يسردُها بإيقاعٍ روائيٍّ، مُمْسِكاً بتفرُّعاتِ خيوطِ السَّردِ المتناغمِ مَعَ رشاقةِ اللّغةِ عبرَ مساراتِ سيرِ الأحداثِ بمهارةٍ عاليةٍ، ومَعَ أنّه دوَّنَ في مُتونِ روايتِهِ أسماءَ الأطبّاءِ والطّبيباتِ والممرِّضينَ والممرّضاتِ وأسماءَ المستشفياتِ والأمكنةِ، وأسماءَ الكثيرِ مِنْ شخصيّاتِ الرِّوايةِ بأسمائِها الصَّريحةِ، مَعَ كلِّ هذا استطاعَ عَبرَ لُغةٍ سلسةٍ أنْ ينسجَ فصولَ روايتِهِ من وحي وقائعِ ما مرَّ بهِ من تجربتِهِ المريرةِ بمرضِ السَّرطانِ، ولكنَّهُ استطاعَ بحنكتِهِ السَّرديّةِ أنْ يَحبُكَ الكثيرَ مِنَ التَّفاصيلِ والحكاياتِ والمواقفِ مِنْ وحي خيالِهِ ويصوغَها في أحداثِ تجربتِهِ المرضيّةِ، فأضفى على وقائعِ السَّردِ ما يُبعِدُ حالةَ المَلَلِ الّتي يُمكنُ أنْ تُصاحِبَ القارئَ فيما إذا ركَّزَ عبرَ مُتونِ السَّردِ على حَالاتِ مَراحلِ المَرَضِ، والعمليّاتِ الجراحيّةِ الّتي أجراها في المشافي أثناءَ فترةِ المُعالجةِ بكلِّ ما فيها مِنْ ألمٍ غيرِ قابلٍ للاحتمالِ، إلّا عبرَ أجنحةِ الصَّبرِ الّتي تحلّى بها منذُ أن تبلّغَ بهذا المرضِ حتّى آخرِ يومٍ مِنْ شفائِهِ، لأنّهُ أرادَ أنْ يجسِّدَ فترةً عصيبةً مِنْ حياتِهِ، ويكتُبَ مِنْ وحيِها نصّاً روائيّاً يحملُ الكثيرَ مِنَ العِبَرِ ووجهاتِ النّظرِ المكلّلةِ بالأملِ والتّفاؤلِ والنّجاحِ، فقدْ وجدَ في هذهِ التّجربةِ، ما يُناسبُ أنْ يستوحيَ منها نصّاً روائيّاً، ويقدِّمَ هذهِ التَّجربةَ للقارئِ على طبقٍ مِنْ حكمةٍ وتفاؤلٍ غيرِ متوقّعينَ للكثيرينَ ممَّنْ مرّوا في هذه التجاربَ أو يُمكنُ أنْ يمرُّوا بها في مُستقبلِ الأيّامِ.

استخدمَ الكاتبُ عبرَ متونِ فصولِهِ، أسلوبَ المناجاةِ ومحاورةَ الطَّبيعةِ، فقدْ تطرّقَ عبرَ فصلٍ كاملٍ إلى مناجاةِ الدَّاليةِ، فقد أنْسنَ الطّبيعةَ وكأنَّهُ يقولُ للقارئِ لِمَ لا نكونُ مُعطائينَ وخيِّرينَ، ونثمرُ ثماراً طيّبةً مثلَ الدّوالي، وبقيّةِ الأشجارِ الّتي تُغدِقُ علينا أشهى الثّمارِ، ولِمَ لا نكونُ نحنُ البشرَ معطائينَ بكلِّ ما لدينا مِنْ خيرٍ ووئامٍ وعطاءَاتٍ خلّاقةٍ لبني جنسِنا وللحياةِ مِنْ حولِنا؟ هذا يقودُنا إلى أنَّ الرِّوائيَّ عندما يكونُ بهذهِ الحساسيّةِ المرهفةِ وهذا التَّواصلِ مَعَ شخصيّاتِ روايتِهِ والطّبيعةِ، كأنّهُ يريدُ أنْ يطرحَ عَبرَ روايتِهِ، ضرورةَ تآخي الإنسانِ مَعَ أخيهِ الإنسانِ كي يُحقِّقَ كلُّ ما هو مفيدٌ للإنسانِ والطّبيعةِ والحياةِ، بطريقةٍ إنسانيّةٍ، بعيداً عَنْ لغةِ الإقصاءِ والتّعدّي على حقوقِ أيِّ كائنٍ حيٍّ، ابتداءً مِنَ الإنسانِ، مرورا بالطَّبيعةِ وجميعِ الكائناتِ.

وفي رواية فريد مراد الجديدة، "رحيل نحو المجهول، محطّات زمنيّة"، نسافرُ معهُ في رحلةٍ سياحيّةٍ فيها الكثيرُ مِنْ تشابكاتِ الأحداثِ، عَبرَ محطّاتٍ متنوِّعةٍ في سياقِ سردِ روايَتِهِ المتشعّبةِ، فيأخذُكَ إلى مِساحاتٍ زمنيةٍ فسيحةٍ، تمتدُّ لأكثرَ مِنْ نِصفِ قرنٍ مِنَ الزّمنِ، وقد جَسّدَ لنا عبرَ محطّاتِهِ أبهى خيوطِ الحَنينِ، تاركاً بينَ مُتونِ السَّردِ الكثيرَ مِنَ التَّساؤلاتِ للقارئِ، وسلّطَ قلمَهُ على بَعضِ الاعوجاجاتِ السَّائدةِ في المُجتمعِ الَّذي عاشَ فيهِ قرابةَ عِقدَينِ مِنَ الزّمنِ، ثمَّ عَبرَ البحارَ، وعادَ بعدَ أكثرِ مِنْ أربعةِ عُقودٍ يُلملمُ ما تعلّقَ في الذّاكرةِ مِنْ أحداثِ تجربتِهِ في الوطنِ الأمِّ ودنيا الاغترابِ، وكتبَ بحنينٍ عميقِ الكثيرَ مِنْ هذهِ الذّكرياتِ، الّتي عاشَها في الوطنِ الأمِّ، بكلِّ أفراحِها وأتراحِها، ممّا بقيَتْ مُرسَّخةً في الذّاكرةِ، تاركاً خيالَهُ يموجُ في هذهِ المحطّاتِ، وجَسَّدَها بإيقاعٍ شاهقٍ وبلغةٍ سلسةٍ وسهلةٍ، ولم يتقيّدْ في روايتِهِ بتسلسلٍ زمنيٍّ بحسبِ سيرِ أحداثِ المحطّاتِ، بلْ اتَّبعَ أسلوباً أشبهَ ما يكونُ بالتَّأمُّلاتِ والتّداعياتِ الانسيابيّةِ في استرجاعِ أحداثٍ ومواقفَ مُخزَّنةٍ في رحابِ ذاكرتِهِ ومخيَّلتِهِ، وصَاغَ مِنها فُصولاً مُتناغمةً مَعَ رشاقةِ عَرضِ رؤاه في السَّردِ الرِّوائي، وكأنَّهُ يحكي لنا مقتطفاتٍ مصطفاةً مِنْ حكاياتِهِ وذكرياتِهِ بطريقتِهِ الخاصّةِ، فوجدَ نفسَهُ أمامَ شلّالٍ متدفّقٍ مِنَ الأحداثِ والحكاياتِ، فانتقى ما رآهُ مناسباً لفضاءاتِ الرِّوايةِ الّتي قادتْهُ إلى رحيلٍ مفتوحٍ نحوَ المجهولِ، وراحَ يتلمَّسُ هذا المجهولَ محطّةً محطّةً، وكأنَّهُ يقومُ برحلةٍ فسيحةٍ في ماضيهِ البعيدِ والقريبِ، فجاءَتْ أحداثُ الرِّوايةِ محبوكةً بطريقةٍ سلسةٍ دافئةٍ وبلغةٍ رشيقةٍ سهلةٍ، ويُمكنُ أنْ ندرجَ هذا النَّوعَ مِنَ الأعمالِ الرِّوائيّةِ في فضاءِ السِّيرِ الذاتيّة مِنْ حيثُ منابعُ استلهامِ وقائعِ السَّردِ، مِنْ خلالِ ما نقرَؤهُ مِنْ أحداثٍ وأمكنةٍ وأسماءٍ مسرودةٍ بدقّةٍ متناهيةٍ، لكنَّها ليسَتْ بالسِّيرةِ الذَّاتيّةِ، بقدرِ ما هي مُستلهَمةٌ مِنْ محطّاتِ حياتِهِ، وجاءَتِ الرِّوايةُ معجونةً بانبعاثاتِ الذَّاكرةِ ووهْجِ الخيالِ المتعانقِ مَعَ حيثياتِ الأحداثِ، مَعَ أنّهُ دوَّن أسماءَ الكثيرِ مِنَ الشَّخصيّاتِ الأساسيّةِ والفرعيّةِ كما هي، لكنَّهُ صاغَ الأحداثَ بطريقةٍ سرديّةٍ مجنَّحةٍ نحوَ منعطفاتِ البوحِ الرِّوائيِّ، فجاءَتْ محطّاتُهُ عَبرَ رحيلِهِ إلى المجهولِ، مفتوحةً على مساراتٍ عديدةٍ، وطرحَ علينا الكثيرَ مِنَ الأسئلةِ، وقدْ عبَّرَ عَنْ نجاحاتِهِ وإخفاقاتِهِ، ومراميهِ خلالَ رحلةِ العبورِ في أعماقِ المجهولِ في دُنيا الاغترابِ، وكأنَّهُ يقولُ لنا: إنَّ الحياةَ مجرَّدُ مجموعةٍ مِنَ المحطّاتِ، وأحياناً كثيرةً نعبرُ متاهاتِ هذهِ المحطّاتِ عَنِ قصدٍ أو مِنْ دونِ قصدٍ، وبعضُ المحطّاتِ أشبهُ ما تكونُ أقدارَنا الَّتي لا بدَّ مِنَ الدُّخولِ في معترَكِها.

هذهِ الرِّوايةُ هي حكايةُ كلِّ مغتربٍ ومغتربةٍ مِنْ بعضِ الوجوهِ، وحكايةُ الكثيرينَ ممّنْ يُقيمونَ في الوطنِ الأمِّ أو خارجَ الوطنِ، أيًّا كانَ وطنُ القارئِ والقارئةِ، وجاءَتِ الرِّوايةُ محمّلةً بوهْجِ الحنينِ والشَّوقِ إلى مسقطِ الرّأسِ والوطنِ بكلِّ جمالياتِهِ وانكساراتِهِ، وإلى الأهلِ الَّذينَ هم على قيدِ الحياةِ والّذينَ رحلوا، حيثُ كانَتْ أحداثُ الرِّوايةِ تعبقُ بحميميَّةٍ عميقةٍ إلى المكانِ الأوّلِ، مسترجعاً الكثيرَ مِن حواراتِهِ ولقائِهِ مَعَ الأهلِ، والأصدقاءِ وأسرتِهِ ومحبِّيهِ، وأصدقاءِ رحلتِهِ الاغترابيّةِ، مُتحسِّراً على الحميميّةِ الّتي كانَتْ سائدةً بينَ الأهلِ والأحبّةِ والأصدقاءِ، والّتي خفَّتْ كثيرا في عالمِ اليومِ سواءً في دُنيا الاغترابِ أو في ربوعِ الوطنِ، لأنَّ متغيّراتِ ومتطلّباتِ الحياةِ تغيَّرتْ وتوجَّهتْ نحوَ مساراتٍ أخرى!

أصدرَ القاص فريد مراد ثلاثَ مجموعاتٍ قصصيّةٍ "عندما كنتُ أراها مقبلة"، و"الدُّنيا كما كنّا نراها"، و"قيثارة الرّوح"، تمتازُ قصصُهُ بالسَّلاسةِ والبساطةِ والعُمقِ وقدرتِهِ الماهرةِ في نسجِ فكرةِ الحكايةِ الّتي يتناولُها، فيسردُها ضمنَ إيقاعٍ سرديٍّ مَحبوكٍ برشاقةٍ وعفويّةٍ شيّقةٍ، يستلهمُ حكاياتِهِ القصصيّةَ مِنَ الحياةِ وما تجودُ بهِ مخيّلتُهُ، فتأتي القصصُ مزيجاً مِنَ الواقعِ والخيالِ المُنسابِ أثناءَ انبعاثِ البَوحِ، مُستخدماً لغةً سَهلةً مُوائمةً لشخصيّاتِ قصصِهِ في بناءِ الحِوارِ والسَّردِ ووهْجِ الشَّوقِ والحَنينِ، قافزاً مِنْ مَشهدٍ إلى آخرَ بتقنيّاتٍ رَهيفةٍ، حيثُ تَنسابُ قدراتُهُ السَّرديّةُ السّلسةُ في بناءِ فضاءَاتِ قصصِهِ، مُمْسِكاً بتشعُّباتِ خُيوطِها بمهارةٍ عاليةٍ، بعيداً عَنِ الحشوِ والاستطرادِ الفضفاضِ، ويَشعرُ القارئُ أنَّهُ أمامَ أحداثٍ ووقائعَ تَخصُّهُ أيضاً.

المناطق السورية المحتلة أمام المكر التركي.. استغناء عن المرتزقة أم بيعها؟

"ذاب الثلج وبان المرج"، هكذا ظهرت حقيقة دولة الاحتلال التركي في المناطق، التي احتلتها وتسيطر عليها مرتزقة تابعة لها، الأمر الذي يؤكد بأن الحوار السوري ـ السوري، الذي نادى بها مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية، هو الحل الأنسب لأزمة السورية.

دجوار أحمد أغا

الأوضاع في المناطق المحتلة

الجميع يعلم أن لتركيا أطماعاً استعمارية في معظم الدول العربية، التي كانت محتلة من السلطنة العثمانية باسم الدين الإسلامي، وعلى وجه الخصوص سوريا والعراق وفق ما تسميه "الميثاق الملّي".

دولة وريثة لسلطنة قائمة على الاستعمار، والاحتلال تحت مسمى (فتوحات إسلامية)، تسعى جاهدة إلى استعادة تلك الزعامة بحجة الدين الإسلامي (المذهب السنّي)، من هذا المنطلق يعمل أردوغان على إعادة احتلال المناطق السورية والعراقية عن طريق مرتزقته، أو بالتدخل المباشر، وبناء القواعد، مثلما حدث في جزيرة قبرص عام ١٩٧٤ حيث احتل قسمها الشمالي وأعلنها "جمهورية شمال قبرص التركية" بُعيد احتلالها.

لم يعد خافياً على أحد، أن تركيا قد استخدمت هؤلاء المرتزقة السوريين من أجل مصالحها الخاصة، وليس من أجل مصلحة الشعب السوري، كما كانت تدّعي، تركت المرتزقة تعيث فساداً في المناطق المحتلة، وأمام أعينها كانت تجري عمليات سلب ونهب، وقتل واغتصاب دون أن تتحرك لوقف هذه الانتهاكات والتجاوزات بحق ما تبقى من سكان المناطق المحتلة، على العكس من ذلك، فهي تشجع المرتزقة على القيام بمثل هذه الأعمال الوحشية من أجل إحداث التغير الديمغرافي المطلوب في هذه المناطق قبل إعادة تسليمها إلى حكومة دمشق، وفق المخطط المرسوم لها.

إن ما تقوم به المجموعات الإرهابية والمرتزقة، التي تتلقى دعمها المادي من دولة الاحتلال التركي يصب بالدرجة الأولى في مصلحة الاحتلال، وليس للشعب السوري فائدة تذكر من ذلك بل على العكس تماماً فالضحية من وراء ذلك كله، هم السوريون.

حيث أدركوا حقيقة دولة الاحتلال ذلك لم يكن كافياً، ففررت تركيا دخول الحرب بنفسها وبمساعدة من مرتزقتها وقامت باحتلال العديد من المناطق السورية، كما ساعدت مرتزقة جبهة النصرة (هيئة تحرير الشام) في السيطرة على إدلب وريفها، قوات سوريا الديمقراطية لم تقف مكتوفة الأيدي قاومت بقوتها كلها، ومنعت الاحتلال من التمدد والسيطرة على مناطق سورية جديدة، وإلى اليوم تكمل مهمتها في حماية الأرض وأبناء الشعب من هجمات داعش، ومساعيها للتخريب بأوامر دولة الاحتلال التركي، وأطراف أخرى مثل المرتزقة التابعة لحكومة دمشق، وإيران في دير الزور.

من المستفيد!؟

بالتأكيد: فإن المستفيد من هذه الاعتداءات الهمجية بحق الشعب السوري سواء في المناطق المحتلة أوحتى في تركيا نفسها (قبصري نموذجاً)، هي تلك القوى التي تدعم الاحتلال التركي ومرتزقته في هذه الأعمال، وتسعى إلى إحداث التغيير الديمغرافي في المناطق السورية المحتلة، وخاصة في عفرين، حيث بناء المستوطنات ما زال يجري وبسرعة كبيرة، ويتم إسكان عوائل من مناطق مختلفة من سوريا إلى جانب السعي لتوطين بعض العوائل الفلسطينية من غزة، وكذلك عوائل عراقية، هذا الأمر يصب في مصلحة دولة الاحتلال التركي وحلفائها مثل قطر، وحماس، وأذربيجان وغيرها التي تسير وفق السياسة التركية، فيجب على هذه الأطراف أن تنظر بحيادية إلى حقيقة ما يجري في المناطق السورية المحتلة، وأن تتراجع عن دعمها للاحتلال كما فعلت دولة الكويت بعد أن عرفت الحقيقة.

موقف قوات سوريا الديمقراطية

منذ اليوم الأول لتأسيس هذه القوات: قد أكّدت على أن مهمتها هي الدفاع وحماية وحدة الأراضي السورية، أي أنها ليست قوات انفصالية، بل هي قوات سورية مؤلفة من أبناء وبنات شعوب سوريا، وهذه القوات هيئت المناسبة لتأسيسها في مناطق شمال وشرق سوريا لمواجهة الهجمات الوحشية الإرهابية على المنطقة، وفي مقدمتها "داعش" الذي تلقى الدعم المباشر من الدولة التركية الراعية له، لكن: مرتزقتها وتوقع في صفوفهم إصابات مباشرة، قوات تحرير عفرين، التي بدأت عملياتها بعد انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من عفرين بعد مقاومة أسطورية استمرت ٥٨ يوماً، حقق نتائج باهرة في عملياتها النوعية، التي تقوم بها داخل المناطق المحتلة، وتنتقم من العدو بقوة.

الإدارة الذاتية هي الحل

أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أن أبوابها مفتوحة لأيّ طرف سوري من أجل الحوار السوري ـ السوري بعيداً عن التدخلات الخارجية الإقليمية بالدرجة الأولى، وبرعاية أممية من أجل إنهاء

المقاومة مستمرة

لم تكتفِ هذه القوات بالدفاع عن المناطق السورية وتقديم الآلاف من الشهداء من خيرة أبناء وبنات شعوب المنطقة، لكنها صارت في مواجهة قوة الناتو الضاربة، التي تمتلك القوة الجوية والغطاء الجوي، الذي تفتقده قوات سوريا الديمقراطية، لكن: رغم ذلك فالمقاومة مستمرة في مرحلتها الثانية عبر قوات تحرير عفرين، التي تواصل القيام بعمليات ناجحة ضد التواجد التركي في المنطقة، وكذلك الأزمة المستمرة منذ ١٤ عاماً، والخاسر الأكبر فيه هي سوريا وشعبها، لذا: فإن قوات سوريا الديمقراطية، ومجلس سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية الديمقراطية منفتحون للحوار على القوى السورية من ما تسمى بالمعارضة إلى حكومة دمشق من أجل الجلوس إلى طاولة الحوار والتفاوض وصولاً إلى حل سلمي شامل، يصب في مصلحة سوريا أرضاً وشعباً قبل كل شيء، حان الوقت لإنهاء معاناة السوريين بأطيافهم وأعراقهم ومذاهبهم للسير معاً نحو سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية.

عمليات احتلال متعمّدة

قامت دولة الاحتلال التركي بالعديد من الهجمات الاحتلالية ضد مناطق الشمال السوري بغية احتلالها بشكل متعمّد، وقد ساعدت المرتزقة بالعتاد والسلاح بكميات كبيرة، حتى استطاعت بسط سيطرتها على معظم شمال غرب البلاد، ومدينة حلب بشكل كبير، عمليات ما تسمى بـ (درع الفرات ٢٠١٥، وغصن الزيتون ٢٠١٨، ونبع السلام ٢٠١٩) التي أطلقتها دولة الاحتلال التركي، واحتلت خلالها الكثير من مناطق شمال وشمال وشرق سوريا، بالإضافة إلى السماح لمرتزقة جبهة النصرة "هيئة تحرير الشام" فيما بعد بالاستقرار في إدلب واحتلالها، الأمر الذي دفع حكومة دمشق إلى طلب المساعدة العاجلة من روسيا الاتحادية، والتي دخلت وبقوة إلى المعركة وخاصة من الجو، ثم عقدت مقايضة مع تركيا، حيث انسحبت من مناطق عفرين وريفها، أي أعطت تركيا الضوء الأخضر لغزو المنطقة مقابل الانسحاب من حلب،

بلغ السيل الزبى

أخيراً وليس آخراً: أدرك السوريون الموالون لتركيا على مختلف انتماءاتهم، أن تركيا استخدمتهم لمصالحها، وورقة ضغط لكسب مصالح سياسية أو إقليمية، الأمر الذي دفع بهم إلى الخروج في مظاهرات غاضبة احتجاجاً على التقارب الحاصل بين دولة الاحتلال التركي، وبين حكومة دمشق، فقاموا بإحراق العلم التركي، والهجوم على شاحنات تركية، والمطالبة بانسحاب جيش الاحتلال التركي، وغيرها من الأراضي السورية المحتلة.

إن عملية التطبيع التي جرّي على قدم وساق بين الطرفين برعاية روسية، وخرج عراقي على أعلى المستويات (محمد شيّاع السوداني رئيس الوزراء العراقي)، أن تأتي متأخرا خيراً من ألا تأتي، وهو ما حصل مع القاطنين في المناطق التي تحتلها الدولة التركية،

KCK: تركيا تشن هجمات احتلالية بموافقة بغداد وبدعم علني من الديمقراطي الكردستاني

أوضحت منظومة المجتمع الكردستاني، أن الدعم العلني للديمقراطي الكردستاني لجيش الاحتلال التركي، وإشراك الحكومة العراقية عبر الاتفاقات هو موقف جدي وخطير، ودعت الجميع إلى تصعيد المقاومة الشاملة ضد الاحتلال والخيانة والإبادة.

أصدرت الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) بياناً، بشأن الهجمات المتزايدة لدولة الاحتلال التركي على جنوب كردستان، جاء فيه: "لقد تزايدت الهجمات الاحتلالية للدولة التركية على جنوب كردستان، ولهذا الغرض، تُرسل تعزيزات عسكرية مكثفة نحو جنوب كردستان، ويفتح الحزب الديمقراطي الكردستاني الطرق الرسمية أمام جيش الاحتلال التركي، ويسلّم السيطرة على الأماكن التي يوجد فيها الجيش التركي بالكامل للجيش التركي، لدرجة أن جيش الاحتلال التركي أقام نقاط تفتيش حيثما يتواجد، وهذا يدل على أنه مع توسع الدولة التركية في هجماتها الاحتلالية، فإنها تتولى تدريجياً إدارة جنوب كردستان."

البيان أشار إلى أن الوضع الجديد حذر وخطير للغاية: "إن الدفع بتعزيزات الذخيرة والجنود، بما في ذلك الآليات المدرعة التي تجري عبر الطرق الرسمية وبشكل علني، تدل على أن هناك اتفاقاً جرى التوافق عليه، وكانت هجمات الاحتلال التي شُنّت حتى الآن بدعم سري من الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكانت الدولة التركية تشن هجمات الاحتلال على الرغم من معارضة الدولة العراقية، معتمدة على الدعم الذي تتلقاه من الحزب الديمقراطي الكردستاني، ولكنها الآن، تشن الهجوم بإذن وموافقة الحكومة العراقية، وبات الحزب الديمقراطي الكردستاني يدعم الاحتلال بشكل علني، وهذا وضع جديد وخطير، وإننا نلفت الانتباه إلى هذا الوضع الخطير، وفي الوقت ذاته، نحذر وندعو شعبنا، والرأي العام الديمقراطي إلى توخي الحذر والمسؤولية".

البيان أشار إلى دور الحكومة العراقية ومسؤوليتها في سياستها مع الاحتلال، والإبادة الجماعية الوشيكة: "حاول دولة الاحتلال التركي المستبدة، التي فشلت في مواجهة مقاومة حركتنا وشعبنا، توريط المزيد من القوى في مفهومها القائم على التصفية والإبادة الجماعية حتى تتمكن من إبادة الكرد، وإحدى هذه القوى هي الدولة العراقية، حيث حاولت الدولة التركية، التي رأت أن دعم الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يكن كافياً لاحتلال جنوب كردستان، جذب الدولة العراقية إلى جانبها، وقد تلقت الدولة التركية ضربات موجعة من الكريلا، وخاصة في خريف وشتاء عام ٢٠٢٣، وأدركت هذه الحقيقة بعد هذه الضربات، ومنذ ذلك الحين، تجري المحاولات الخبيثة لإشراك الدولة العراقية في مفهومها القائم على الإبادة الجماعية والاحتلال."

الحكومة العراقية تنصاع للأوامر والإرادة التركية، هذا ما أكده البيان إذ جاء فيه: "وكان الزعيم الفاشي طيب أردوغان قد زار العراق في نيسان لهذا الغرض، وللأسف، لم تتمكن الحكومة العراقية من الوقوف بقوة أمام ضغوط الدولة التركية وانخرطت في سياسات الاحتلال والإبادة الجماعية من خلال الاتفاقات المبرمة، وقد أعلنت حركتنا كمنظمة محظورة في العراق، حيث إن هذه المحاولة تسلط الضوء بشكل ملموس على هذه الحقيقة، وإلا، لماذا يتم إعلان حركة تتمتع دائماً بعلاقة ودية وداعمة مع الدولة العراقية والشعب العراقي كمنظمة محظورة من الحكومة العراقية؟ وكيف يمكن تفسير وإيضاح ذلك؟! وتعمل الحكومة العراقية على تعزيز العلاقات الاقتصادية وغيرها من خلال بعض الذرائع وتدعي أن هذه الاتفاقية ليست لهذا الغرض، إلا أن هذا الخطاب والتعامل للحكومة العراقية ليس صحيحاً وحقيقياً، وقد عبّرنا عن ذلك في حينه، وصرحنا أنهم يريدون البدء بمرحلة خطيرة بمشاركة الحكومة العراقية، وحذرنا القوى والأوساط المعنية كافة، والآن، نرى أنه يجري تنفيذ ذلك الأمر خطوة بخطوة، وأن هجمات الاحتلال الجديدة ضد جنوب كردستان تكشف أن الاتفاقات قد أبرمت على أساس مفهوم الإبادة الجماعية ضد شعبنا."

البيان وفي ختامه أشار وأكد على ضرورة توخي الحذر من المخططات الاحتلالية التركية وجر المنطقة برمتها إلى التهلكة:

" نحن نعلم أنه ليس الأشخاص كلهم في العراق مع الاتفاقات الخبيثة، التي أُبرمت مع الدولة التركية، وترى الكثير من القوى الديمقراطية والوطنية في العراق أن العلاقات، التي أُقيمت مع الدولة التركية، لا تتوافق مع مصالح العراق ولا توافق على هذه العلاقات القائمة، وللأسف، تنجر الدولة العراقية على يد الحكومة العراقية الحالية للانخراط في المفهوم المناهض لشعبنا وحركتنا، ولا يجري

إبداء موقف قوي ضده، وهذا بشكل تقصيراً جاداً بالنسبة للعراق، وهو في الوقت ذاته يشكل أيضاً خطراً جاداً، ولذلك، لا بد من إبداء موقف سياسي أقوى لإنهاء هذه العلاقات التي لا تصب في مصلحة العراق، كما أن العلاقات التي أقامتها الحكومة العراقية مع الدولة التركية ليست بالتأكيد في صالح الدولة العراقية وشعبها، وتزايد هجمات الاحتلال على جنوب كردستان دليل على ذلك، ومن المهم أن يرى العراقيون هذه الحقيقة، وينبغي للمثقفين العراقيين، على وجه الخصوص، أن ينتفضوا ضد هذه التوجهات التي تخلّ بأجواء الأخوة، وعليهم إعلام المجتمع العراقي بهذه القضية."

أهالي الحسكة يستهجنون التصرفات «العنصرية» إزاء اللاجئين السوريين

خضر حسين هيجل

نجمة محمد

الحسكة/ محمد حمود - استنكر أهالي الحسكة الاعتداءات المنهجة التي وصفوها بالعنصرية، التي طالت اللاجئين السوريين في تركيا، داعين هؤلاء اللاجئين للعودة إلى ديارهم وحفظ كرامتهم.

"كنا نائمين مطمئنين في بيوتنا مساءً، قبل أن تُنغّص علينا حياتنا مجموعة من العنصريين الذين هجموا ليلاً على منزلنا بالحجارة، في البداية لم أعرف ماذا يحدث، ولماذا يهجمون علينا، لم يتمكن أطفالي من النوم في تلك الليلة، لكن لا خيار آخر أمامنا، لا نستطيع العودة إلى سوريا، ولا المغادرة إلى أوروبا، خيارنا الوحيد أن نقبل بما نتعرض له من عنصرية، مجبرين مكرهين لا راغبين".

هكذا وصفت إحدى اللاجئات، ما تعرضت له هي وعائلتها في ولاية قيصري وسط تركيا التي شهدت هجمات عنصرية ضد اللاجئين السوريين.

وعاشت ولاية قيصري، الأحد الثلاثين من شهر حزيران المنصرم، حالة من التوتر والاضطرابات وأعمال شغب، بعد وقوع اعتداءات على لاجئين سوريين وإحراق ممتلكاتهم، حيث نزل المئات من العنصريين إلى الشوارع في مظاهرات ليلية غاضبة، اعتدت خلالها مجموعات من الأتراك على اللاجئين السوريين في الولاية، وأحرقوا ممتلكاتهم، وحطموا سياراتهم في الشوارع، مطلقين شعارات تطالب بترحيل السوريين وباستقالة أردوغان.

حادثة قيصري وما أعقبها من أعمال شغب وعنف في عدد من المدن التركية، والمناطق المحتلة، أعادت ملف اللجوء السوري في تركيا، وخطاب الكراهية والعنصرية إلى الواجهة من جديد، فتبادلت الحكومة الفاشية والمعارضة الاتهامات بشأن الأسباب التي أسفرت عن هذه النتائج التي لاقت إدانات واسعة من أطراف عدة.

وفي تعليقها على الهجمات العنصرية التي طالت اللاجئين السوريين في تركيا؛ وصفت مواطنة من مدينة الحسكة نجمة محمد ما يجري مع السوريين بأنه "يدمي القلب".

معتبرةً لا "ما يقوم به العنصريون ضد اللاجئين لا يمكن وصفه إلا بالفاشية، ولا يمكن لإنسان أن يقبل بما يجري"، مطالبة بوضع حد لصلف دولة الاحتلال التركي على المستويات كافة.

كما حثت نجمة اللاجئين السوريين في تركيا على العودة إلى ديارهم، لاسيما مع النداء الذي أطلقته الإدارة الذاتية، والذي ناشدت من خلاله اللاجئين بالعودة إلى إقليم شمال وشرق سوريا؛ وبتعدوا عن الهجرة إلى أوروبا عوضاً عن العودة لبلدهم"، منوها إلى أن اللاجئين يخشون الترحيل من السلطات، فالكثير ممن انتهت لديهم صلاحية بطاقات الحماية المؤقتة يتجنبون الخروج من البيت والتنقل في أماكن إقامتهم.

النفس العنصري في الشارع التركي؛ كي يعيشوا بكرامة بعيدا عن استخدامهم كورقة في كل مرة من الفاشية التركية،

أما المواطن خضر حسين هيجل، فقال: إن "القانون التركي لا يحمي السوريين من الهجمات حتى لو كان يحظى بإقامة عمل أو سياحة، لاسيما أن الهجمات مشيرا إلى أنه تواصل مع بعض أقاربه من اللاجئين الذين أكدوا له أن أعمال العنف الأخيرة زادت من مخاوف السوريين وقيّدت حركتهم، فهم يخشون التعرض لهجمات جديدة لاسيما مع ارتفاع منسوب الكراهية والتحريض على اللاجئين.

وشدد هيجل على أن "مستقبل اللاجئين ضبابي ومعتم، والكثيرون منهم يفكرون

تكون عشوائية".

بالهجرة إلى أوروبا عوضاً عن العودة

والجدير بالذكر أن الساحة السورية تشهد تطورات متسارعة تعكس تعقيدات المشهد السياسي والعسكري في المنطقة،

الفاشية التركية التي تتورط بشكل متزايد في الشأن السوري، متهمة بتجنيد وبيع المعارضة والمرتزقة السوريين في مناطق الصراع، بالإضافة إلى محاولاتها لعقد لقاء مع بشار الأسد،

تأتي هذه التحركات في ظل حملة واسعة تشنها السلطات التركية الفاشية ضد من يعارضون سياساتها أو يتجرؤون على إسقاط العلم التركي،

هذه الأفعال تثير تساؤلات حول الأهداف الحقيقية للحكومة الفاشية التركية وتداعياتها على الشعب السوري،

عقد ونيف من السنوات مر على الأزمة السورية، ومنذ بداياتها كانت تركيا الوجهة الأولى للاجئين، وكانت ورقة اللاجئين سلاح تركيا الذي طالما هددت به العالم وخاصة أوروبا، ومن ثم كان السوريون في المناطق المحتلة وقود حربها وضحايا غزوها، بينما عانت مناطق إقليم شمال وشرق سوريا من هجمات واعتداءات مستمرة حتى الآن، فيما تحاول السلطات التركية اليوم عقد اتفاقات مشبوهة مع حكومة دمشق، ربما إذا نجحت فيها، ستجلب المزيد من الويلات على الشعب السوري برمته وعلى كامل الجغرافية السورية،

المرأة السوريّة الحلبيّة

هناء مصطفى كويس

عندما نتناول سيرة المرأة في بلادنا أول شيء يتبادر لذهن السوري هي كلمة المرأة وتحديداً مصطلح (نسوان) إنها المرأة الجُدة في واجبات بيتها فقط الشطورة في فنون الحياة. وغير ذلك من

واجبات الأسرة المرأة المتفانية الخبيرة في تحضير مختلف وجبات الطعام من السفرجليه وأنواع الكبب واللحوم والمحاشي وكل ما يخطر ببالك من أصناف المطبخ الحلبي وغير الحلبي. وأن هذا فقط هو اختصاصها عبر التاريخ فهي امرأة جميلة وطباخة لا تتكرر.

وهذا في الحقيقة إجحاف في حق المرأة السوريّة والحلبية بالتحديد وجهل قد يكون غير مقصود عن تاريخها. فهي كانت ومنذ القِدم رائدة في العمل الاجتماعي وأديبة وشاعرة تمثلهن الأديبة والشاعرة ماريانا مراش (١٨٤٩ـ ١٩١٨) التي كانت مثالاً للمرأة العصريّة بكل تفاصيل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى. وللعلم أول مهندستين في سوريا كانتا من حلب أيضاً وهما المهندسة ثبيتة كيالي وسميرة سلحدار. وفي مجال الأعمال كانت السيدة ماتيلد شلحت أول سيده أعمال في حلب وحتى في سوريا.

وكذلك برزت السيدة فائقة المدرس

كأول امرأة تُنشئ مدرسة صنائع نسائية من مالها الخاص لتعليم النساء الصناعات والمهن المختلفة. ولعل السيدة زاهدة حميد باشا من أهم تلميذات السيدة فائقة وأول امرأة في سوريت تنال شهادة الدكتوراة من جامعة جورج تاون في واشنطن في علم الاجتماع والفلسفة.

ومن منا لا يعرف الآنسة الحاجّة أمينة صالح قلعه جي والمتوفية في العام ١٩٤٥ والتي كانت مثالاً يُحتذى به بالعمل التطوعي والعمل الخيري لقد شيّدت الحاجّة أمينة داراً للأيتام نموذجيةً على نفقتها الخاصة بالكامل بلغت تكاليفها في ذلك الحين ألفي ليرة ذهبيّة إنكليزية. وقد كانت هذه الدار وفق أفضل معايير التربية والتعليم. وأتبعتها ببناء داراً للمسنين.

ورفضت تسميتها بداراً للعجزة. وكانت تقوم على خدمة النزلاء في هذه الدار بنفسها ومع طاقم من المديرين والأخصائيين المهمين في ذلك الحين.

وأخيراً وليس أخراً السيدة حميدة الجابري ابنة العلامة عبد الحميد الجابري التي عيّنت مندوبة النساء في لجنة كراين من أجل تحديد مستقبل سوريا بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ وكانت بعد ذلك قائدة وخطيبة في المظاهرات النسائية بحلب ضد فرنسا. هذه هي المرأة السوريّة والحلبية لمن لا يعرفها ولن لم يقرأ التاريخ جيداً.

ولا تزال إلى يومنا هذا المرأة هي صاحبة الدور التكاملي مع الرجل في بناء المجتمعات وفي إدارتها فمن الإجحاف الكبير. أن نقول إن المرأة هي نصف المجتمع لأنها هي النصف وهي الشريكة بالتكامل مع الرجل في إنتاج وتربية النصف الثاني منه.

ما كتبته ليس بقصد التعريف بتاريخ المرأة في سوريا. بل بقصد إنصافها ومساعدتها ودعمها بقوانين وأنظمة تساعدها على أن تكون خلّاقة في مجتمعها. والأمثلة أكثر من أن تُحصى حتى الآن.

القضايا الخلافيّة بين تركيا وسوريا ومسار التطبيع

محمد إيبش

ليس بخافٍ على أحد القضايا الخِلافية بين الجانبين. التركي والسوري. وخاصةً فيما يتعلق بالانسحاب التركي من كامل الجغرافيا السوريّة ودعمها للمجموعات المسلحة المرتبطة بأجندات تركيا والشروط التركيّة وأهمها موضوع محاربة مشروع الإدارة الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا. بدرك أردوغان بأن حكومة دمشق غير مُستعدة لخوض الحرب إلى جانبه ضد الإدارة الذاتية الديمقراطية. وفي حال انصياعها للإملاءات التركيّة في حينها ستكون قد ارتكبت خطأً لا يختلف كثيراً عما ارتكبته المعارضة السوريّة. وهذا الأمر ليس ببعيد عن سياسات الدول في تبادل التنازلات فيما بينها. لهذا يجب ألّا نُسقط هذا الخيار من حساباتنا وذلك نتيجة العقلية والذهنية السائدة "في النظامين" التي تستند إلى الحسم العسكري مع دراينهم التامة بأن الخيار العسكري غير قادر على حسم الأمور أو إيجاد مخرج للأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي باتت تقف على حافة الهاوية في كلا البلدين ناهيك عن جُرية تركيا في هجماتها على حزب العمال الكردستاني PKK طيلة أربعين عام مضت.

على الوسيطين الروسي والعراقي أن تكون مساعيهما إيجابيان في إيجاد حل دائم ومستدام ورفض مفهوم المقايضة أو الاتفاق حول خوض معركة ضد مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا. وبات معروفاً للقاصي والداني أن أردوغان وشريكه "دولت بخجلي" يمران بأصعب مرحلة منذ شراكتهما. فالمخرج الوحيد أمام تركيا هو الانسحاب من كافة الأراضي السوريّة والتعهّد بعدم

التدخّل في شؤون دول الجوار.

إن أمن البلدان لا يتحقق بالحرب. بل بالعلاقات المتوازنة وحُسن الجوار. في هذه الحالة يمكن الحديث عن عودة العلاقات بين سوريا وتركيا. وأي اتفاق دون الانسحاب التركي من سوريا يعني أن مصيراً مجهولاً ينتظر البلدين والنظامين. وأعتقد أن الوساطة الروسيّة العراقية لن يُكتبَ لها النجاح. لأن هناك لاعبين آخرين. وهما إيران والولايات المتحدة الأمريكية. ولهما مصالحهما ومشروعيهما تجاه منطقة الشرق الأوسط. لذلك يجب البحث عن الحل السياسي دون اللجوء إلى الحرب وتعقيد الأمور أكثر ماهي عليه وبالتالي أي تنازل من الجانب السوري يعني بذلك ترسيخ الاحتلال التركي والاستمرار في تغيير ديمغرافية المناطق المحتلة من قبل تركيا وبالتالي تعميق الأزمة أكثر مما هي عليه الآن. وبذلك سيكون الجانب السوري قدَّم خدمة مجانية لمشروع أردوغان والمساهمة في تنفيذ الميثاق الملي. بينما سيكون التصرف السليم هو التنسيق مع الإدارة الذاتية الديمقراطية وأن يعملا معاً لدحر الاحتلال التركي. وخصوصاً وحسب المؤشرات في المرحلة الراهنة تركيا تمر بأضعف مرحلة على كافة الصعد. فدخول رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزل على الخط لم يأتِ من فراغ: بل خسباً لمرحلة مُقبلة المُراد منها إنهاء دور أردوغان من الحياة السياسية في تركيا. لذلك مطلوب من دمشق عدم تقديم أي تنازل فيما يتعلق بالمبادئ الأساسية التي وضعها رئيس حكومة دمشق بشار الأسد أمام الجانب التركي منذ بداية السعي الروسي والعراقي في موضوع عودة العلاقات بين الدولتين. أما فيما يخص التهديدات التركية المتكررة بخصوص إجراء الانتخابات البلدية أو المحلية في إقليم شمال شرق سوريا كذريعة بأنها تهدد أمنها القومي ليست سوى حجج. "هل إجراء انتخابات في بلد من بلدان العالم يُشكل خطراً على أمن الجوار؟"

لأن فوبيا الإدارة الذاتية ومشروع الأمة الديمقراطية قد شكلتا حالة من الهذيان الذهني والفكري وعدم الاستقرار لدى أردوغان وذلك نتيجة تخوّفه من انتقال التجربة إلى الداخل التركي. وما الحرب الدائرة في مناطق الدفاع المشروع إلا نتيجة هذا التخوّف وأن تفرض عليه الحل. ولذلك إصراره على إعادة العلاقات مع سوريا ليس حُباً بالسوريين؛ بل ليجد منفذاً ليُحسن وضعه الاقتصادي. وسبق ذلك قيامه بزيارة العراق وإقليم جنوب كردستان بحثاً عمَّن يحمل عنه عبء الحرب والخروج منها بأقل الخسائر. ولكن نظراً لوجود جُملة من المعوقات أمام أردوغان ليتجاوز معاناته النفسية والذهنية لا مناص أمامه سوى الذهاب إلى إيمرالي واللقاء بالمفكر والقائد أوجلان. لأن مفتاح الحل موجود في إيمرالي وليس في بغداد أو هولير أو دمشق. ذلك لأن زمن بهلوانياته السياسية قد ولّى وعفى عليها الزمن. وليدرك الشعب التركي بأن الحل والمُنقِذ لتركيا هو القائد أوجلان وليس أردوغان ولا من على شاكلته لأن الشعوب هي من ستقرر وستحقق السلام والاستقرار في المنطقة من خلال مشروع الأمة الديمقراطية. وهذا الكلام موجه لرئيس حكومة دمشق بشار الأسد: الحل يكمن في طرح القائد "عبد الله أوجلان" أي مشروع الأمة الديمقراطية وأخوّة الشعوب. والدليل على ذلك ما يجري الآن في المناطق المحتلة عفرين إعزاز جرابلس والباب. ويمكن لنا أن نقول "لمن يعتبرون إنهم إسلاميون" عبارة: ما بُنيَ على باطل فهو باطل.

إنشاء وتأهيل محطة مياه لإرواء أكثر من ٣٠ ألف نسمة في قرية هنيدة شرقي الطبقة

مركز الأخبار ـ بدأت هيئة الإدارة المحلية والبلديات في الطبقة ووحدة مياه المنصورة، بالعمل على تنفيذ مشروع إنشاء وتأهيل محطة ضخ مياه جديدة في قرية هنيدة شرقي مدينة الطبقة.

وبحسب المكتب الإعلامي في هيئة البلديات، انطلقت أعمال إنشاء وتجهيز المحطة منذ بداية تموز الجاري عن طريق شركة متعهدة للمشروع وذلك بالمباشرة بتركيب وتجهيز صالة المحطة الخارجية.

بينما سيتم خلال الأيام القليلة القادمة العمل على صب وصقل قواعد المضخات التي سيتم تركيبها ضمن المحطة وهي مضختين أفقيتين قياس ٢٧٠ حصان وذلك بعد عمل دراسة حول أعلى نقطة في القرية من أجل وصول المياه إليها، بالإضافة إلى العمل على مد الخط الرئيسي للضخ الذي يبلغ طوله ٢,٥ كم بقياس ٣١٥ ملم باتجاه الأحياء التي سيتم العمل على ضخ المياه إليها. ومن المتوقع أن ينتهي المشروع وتأهيل المحطة خلال نهاية شهر تموز الجاري.

يهدف هذا المشروع لإرواء أكثر من ٣٠،٠٠٠ نسمة في قرية هنيدة التي تعاني من نقص وشح في وصول مياه الشرب إلى المنازل فيها نتيجة عدم قدرة المحطة الحالية التي تروي القرية على تغذيتها بالمياه بشكلٍ كامل.

يشار إلى أن قرية هنيدة التي تحتوي على ٥٠٠٠ منزل يتم ضخ المياه إليها من محطة مزرعة الصفصافة (مشروع عباد) الذي بالكاد أن يكفي قرابة ٥٠٪ من القرية وخاصةً بعد الكثافة السكانية الكبيرة التي شهدتها القرية في السنوات الأخيرة الماضية.

مهام رقابية دوريّة مُنجزة لبلدية الشعب في الحسكة

مركز الأخبار- تستمر الأعمال والجولات الاعتيادية لضابطة وشعب بلدية الشعب في مدينة الحسكة. لضبط حركة السوق وحركة السير ضمن المدينة وحفظ القوانين العامة.

بحسب إعلام بلدية الشعب بالحسكة. حيث قامت شعبة النقل في بلدية الشعب بالحسكة بمهام رقابية ضمن المدينة. والتي تركزت في الشوارع الرئيسية والدوارات وكراجات النقل الداخلي والخارجي. لضبط حركة السير والقوانين. حيث جاءت المهام الرقابية في دوار الشريعة ودوار الكهرباء بالنشوة ودوار الشهيد عزيز في غويران. ودوار الصناعة والصباغ. ومنه الكشف على المركبات لتحديثها وعليه تم ضبط عدد من المخالفات بحق المخالفين لعدم الالتزام بالقوانين والقرارات الإدارية والمرورية.

جولات اعتيادية لضابطة البلدية

أيضاً تستمر ضابطة بلدية الشعب في مدينة الحسكة بجولاتها الصباحية والمسائية ضمن المدينة. لمنع أصحاب البسطات والمحلات التجارية من إشغال الرصيف الذي هو حق للمُشاة قامت به ضابطة بلدية الشعب في الحسكة بجولاتها الصباحية والمسائية مؤخراً بجولاتها الاعتيادية ضمن المدينة على الأسواق المركزية والشوارع الرئيسية والأحياء. وذلك بهدف تقييد أصحاب المحلات والبسطات بالقوانين والأنظمة. حيث تم ضبط /٢٩/ مخالفة بحق أصحاب المحلات والبسطات بسبب الوقوف في الأماكن غير المخصصة لهم. وتراكم القمامة أمام المحلات والتجاوز على الشوارع كما وتضمنت الجولة توجيه تنبيه للتعدي.

غياب الغبار والعواصف عن السعودية بنسبة ٩٠٪

سجلت السعودية انخفاضاً ملحوظاً خلال شهر حزيران الماضي في حالات الغبار والعواصف الغبارية والرملية بنسبة ٩٠ في المائة للمرة الأولى منذ عقدين من الزمن.

وقال "المركز الوطني للعواصف الغبارية والرملية" إن هذا الانخفاض جاء تحقيقاً لمستهدفات "رؤية السعودية ٢٠٣٠" البيئية. ليسجل تطوراً بعد الانخفاض الذي بلغ ٨٠ في المائة خلال شهر أيار الماضي. حيث أفاد المركز في حينه بأنه يُعد أقل معدل لشهر أيار منذ ٤٠ عاماً.

ويُعدّ عام ٢٠٢٣ أقل الأعوام تسجيلاً لحالات الغبار مقارنةً بالفترة من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٢٢. حيث أسهمت جهود منظومة البيئة والمياه والزراعة و"مبادرة السعودية الخضراء" وبرامجها البيئية والتشجير بالبلاد في مكافحة العواصف الغبارية والرملية والحد من تأثيراتها وإيجاد بيئة مستدامة. وفقاً للمستهدفات البيئية في "رؤية السعودية ٢٠٣٠".

وأكد عبد الله المسند نائب رئيس جمعية الطقس والمناخ أن العواصف الغبارية على السعودية باتت قليلة في السنوات الثلاث الأخيرة. بل لم يُسجَّل خلال عام ٢٠٢٣ أي عاصفة رملية تُذكر على الرياض ومناطق البلاد الأخرى. وذلك لأسباب مثل "رؤية السعودية ٢٠٣٠". التي سارعت في معالجة التدهور البيئي في أراضينا. وذلك عبر التوسّع في نشر المحميات الطبيعية التي باتت تغطي ما نسبته ١٤ في المائة من مساحة السعودية. وتوالي المواسم المطيرة خلال السنوات الأخيرة. بالإضافة إلى أن الجبهات الهوائية الباردة والدافئة القادمة مع المنخفضات المتوسطية لم تكن تأتي بالقوة والقدر الذي اعتدنا عليه".

ومن جهة أخرى. اعتبر المسند أن العواصف الغبارية ظاهرة طبيعية تحدث في العديد من أنحاء العالم. ولا يمكن منع حدوثها بشكلٍ كامل. لكن يمكن الحد من تأثيراتها من خلال اتخاذ خطوات وقائية. منها التوسّع في المحميات. وعبر "مبادرة السعودية الخضراء".

يُذكر أن المركز الإقليمي للعواصف الغبارية والرملية يعمل تحت مظلة "المركز الوطني للأرصاد". ويُعد المركز الرابع عالمياً في مجاله. وقد اعتمدته "المنظمة العالمية للأرصاد" لخدمة دول المنطقة في رصد العواصف الغبارية والرملية وحالات الغبار وإعداد البحوث العلمية بشأنها وتعزيز التعاون الإقليمي للحد من تأثيراتها على القطاعات المختلفة.

وكالات